أطلس المدينة المنورة



إعداد

دكتور محمد شوقي بن ابراهيم مكي

المملكة العربية السعودية . جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم الجغرافيا . لجنة الأطلس الوطني

لجنة الأطلس الوطني - قسم الجغرافيا - كلية الآداب
جامعة الملك سعود

الطبعة الأولى

جامعة الملك سعود

الرياض

١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

أطلس المدينة المنورة

إعداد

دكتور محمد شوقي بن ابراهيم مكي

المملكة العربية السعودية . جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم الجغرافيا . بحث الأطلس الوطني

الموقع

تقع المدينة المنورة عند تقاطع دائرة عرض ٢٨ ′٢٤ شمالاً مع خط طول ٣٦ ′٣٩ شرقاً في إقليم يضم ٥١٦,٦٣٦ نسمة في سنة ١٣٩٤هـ ويمتد هذا الإقليم ما بين دائرتي عرض ١٨ ′٢٢ شمالاً و ١٢ ′٢٧ شمالاً، وخطي طول ٢٤ ′٣٦ شرقاً و ٠٠ ′٤٢ شرقاً. والمستوطنات التي تقع في أقصى امتداد لهذا الإقليم في أطرافه الأربعة هي: تُقَيهَة في إمارة العلا في الشمال، وعِنيزة في إمارة المهد في الجنوب، وطلال على وادي طلال في إمارة الحسو في الشرق، والمخرق في إمارة ينبع في الغرب. وتعتبر المدينة المنورة المركز الإداري ومركز الخدمات لهذا الإقليم الذي تبلغ مساحته ١٥٣,٢١٦ كم. وقد أتاحت هذه الوظائف الفرصة لتعدد ونمو فرص العمل بالمدينة المنورة وجذب السكان إليها.

لقد دعم الموقع المركزي للمدينة تاريخها الماضي الذي ارتبط بطرق قوافل التجارة والحج القديمة بالإضافة إلى توفر الأرض الزراعية الخصبة والماء. ولو أن هناك مناطق أخرى داخل هذا الإقليم تتفوق على المدينة المنورة من حيث مساحة الأراضي الزراعية بها. فمثلاً في رابغ التي كانت حتى نهاية الثمانينيات من القرن الرابع عشر الهجري تقع في إقليم المدينة المنورة الزراعي تزيد مساحة الأرض المزروعة بها بمقدار ٦٥,٨ في المائة على المساحة المزروعة في المدينة مما يعطي العوامل التاريخية والدينية أهمية فريدة في إبقاء سيطرة المدينة على إقليمها والتي ارتبطت حالياً بالوظيفة الإدارية للمنطقة حيث يوجد بها بالإضافة إلى الإمارة فروع المصالح الحكومية التابعة للوزارات المختلفة.

إن العلاقات الوظيفية بين المدينة المنورة وإقليمها عملية متداخلة. فنجد مثلاً أنه نتيجة نمو مراكز مدنية كبيرة تفوق حجم المدينة المنورة ونشاطاتها في الأقاليم المجاورة، كما في مكة المكرمة وجدة، أو حتى دون مستوى المدينة المنورة كما في تبوك قد اجتذبت إليها نشاطات بعض المراكز الواقعة على أطراف منطقة المدينة. فلقد كانت كل من رابغ وينبع ترتبط بالمدينة المنورة ارتباطاً قوياً في الماضي، ولكن تحسن وسائل الاتصال والنقل في الوقت الحاضر ساعد على توجيه بعض سكان هذه المناطق إلى المناطق الأخرى الأكثر تحقيقاً لمصالحهم الاقتصادية. وفي الشمال أيضاً تتجه بعض النشاطات من الوجه إلى تبوك والتي كانت في السابق جزءاً من إقليم المدينة. والاتجاه مستمر في نمو مراكز مدنية حول منطقة المدينة والتي كانت المدينة المنورة تعد سوقاً لمنتجاتها ومصدراً لدخلها كما هو الحال في القصيم بنمو بريدة، وعنيزة، وتطور النشاط الزراعي حولهما، وإيجاد أسواق للإنتاج في الرياض ودول الخليج العربي، ونمو حائل في الشمال أيضاً. كما أن العلاقات الوظيفية للمدينة المنورة لم تقتصر فقط على إقليمها وإنما امتدت إلى بقية مناطق المملكة العربية السعودية. ولهذا نجدها تحتل المرتبة الخامسة (حسب إحصاء السكان لعام ١٣٩٤هـ) من حيث الحجم السكاني بين مدن المملكة.

المناخ

يتضح من دراسة بيانات مصلحة الأرصاد الجوية في المملكة العربية السعودية التي بدأت نشاطها بانتظام منذ ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م) وبيانات وزارة الزراعة والمياه التي أقامت محطات الرصد المناخي لخدمة الأغراض الزراعية منذ سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م) أن مناخ المدينة المنورة طابع المناخات القارية الداخلية، كما تظهر في عناصر المناخ الآتية:

أ- درجة الحرارة:

يزيد المتوسط السنوي للحرارة العظمى على ثلاثين درجة مئوية ولا يقل المتوسط السنوي للحرارة الصغرى عن عشرين درجة مئوية، بينما يرتفع المتوسط الشهري للحرارة العظمى في الفترة ما بين يونيو وسبتمبر حيث تزيد الحرارة على ٤٠° مئوية خلال هذه الفترة. أما أقل شهور السنة حرارة فهما شهر ديسمبر وشهر يناير حيث ينخفض متوسط الحد الأدنى لدرجة الحرارة إلى حوالي عشر درجات مئوية.

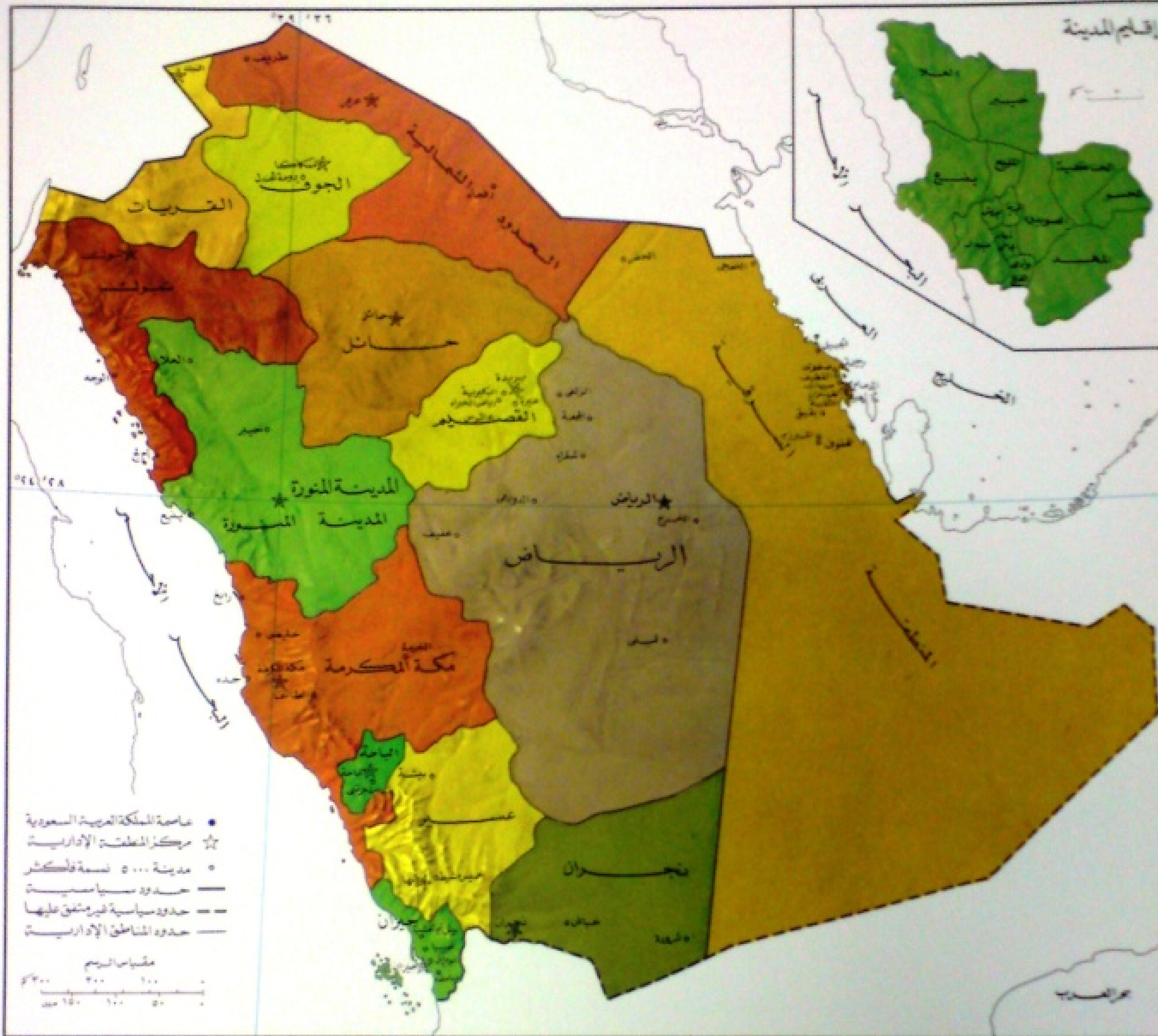
ب- المطر:

يتميز مناخ المدينة المنورة عموماً بالجفاف إذ يتضح أن متوسط المطر السنوي للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٧٩م بلغ ٣٨,٤ ملم. وتسقط معظم الأمطار في نوفمبر ويناير وكذلك في مارس وابريل ومايو، ونادراً ما تسقط الأمطار في فصل الصيف. ومدى التفاوت السنوي في كميات المطر كبير فبينما لم يتعد مجموع المطر السنوي في سنة ١٩٧٣م (٠,٧ ملم) فقط ارتفع إلى (١٠٣,٨ ملم) في سنة ١٩٧١م سقط معظمها في شهري مارس وابريل.

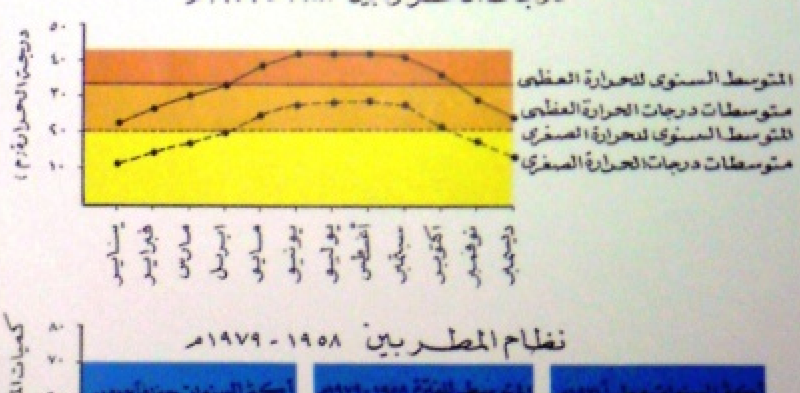
جـ- الرياح:

يلاحظ أن الاتجاه الغالب للرياح هو الاتجاه الجنوبي الغربي، وغالباً ما تكون هذه الرياح حارة جافة. والرياح الشديدة السرعة نادرة في المدينة المنورة، فقد سجلت أعلى سرعة للرياح (٥٨) عقدة في الساعة. وذلك في شهر أكتوبر سنة ١٩٧٦م، بينما لم يزد معدل سرعة الرياح للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٧٩م على ٢٥ عقدة في الساعة.

الموقع والمناخ



درجات الحرارة بين ١٩٥٨ - ١٩٧٩م



وردة الرياح للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٧٩م



نظام المطر بين ١٩٥٨ - ١٩٧٩م



الموضع

قامت المدينة المنورة في وسط منطقة رسوبية محاطة بصخور نارية ، ومتحولة وبركانية شكّلت عناصر حماية طبيعية للمدينة ، فتحيط الصخور النارية والمتحولة بالمدينة من الشمال والجنوب ممثّلة في جبل أُحد من الشمال ، وجبل عير من الجنوب . وتحيط الصخور البركانية بالمدينة من الشرق ومن الغرب ممثّلة في حرة واقم (الحرة الشرقية) من جهة الشرق ، وحرة الوبرة (الحرة الغربية) من جهة الغرب . ومن هنا فلم تعرف المدينة المنورة الأسوار إلا في القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) .

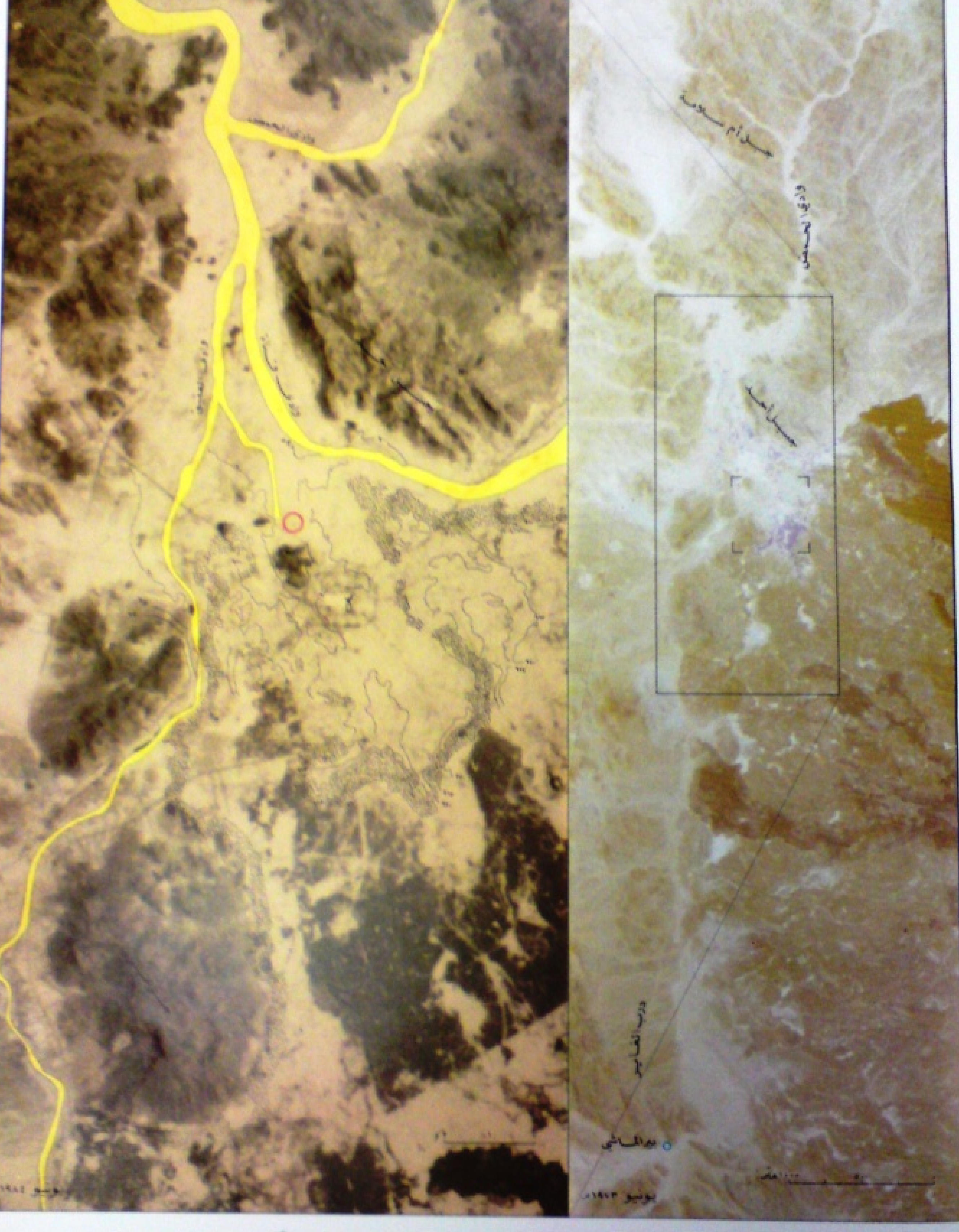
أما في الوقت الحاضر فلم يعُد لميزات الموضع الطبيعى للمدينة المنورة أهمية كبيرة في حمايتها وذلك نتيجة لانتشار الأمن والتوسع في شبكة الطرق الحديثة التى أصبحت تتخلل منطقة المدينة كلها . ولهذا فلم تعد للموضع الطبيعى للمدينة تلك الأهمية الكبيرة التى كانت له من قبل وإن كان مرور عدة أودية بالمدينة جعلها نقطة جذب لطرق المواصلات بين الشمال والجنوب .

وهناك ثلاثة أودية مهمة قريبة من المدينة وهى أودية : قناة ، والعقيق ، وبطحان . وقد امتد العمران إلى أطراف الواديين الأولين . بينما أصبح الوادى الثالث يمرُّ في وسط المنطقة المبنية . وكانت هذه الأودية تحد من النمو العمرانى للمدينة وتعوق حركة الاتصال بين أجزائها المختلفة وبينها وبين القرى المحيطة بها . ولكن منذ الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجرى (الستينيات من القرن الميلادى الحالى) أمكن التغلّب على هذه الصعوبة نتيجة بناء السدود على تلك الأودية . وساعدت هذه السدود على امتداد العمران في أنحاء المدينة مما قضى على كثير من المساحات الخضراء .

وكان العمران في المدينة المنورة يمتد على منطقة شبه مستوية في وسط المدينة الحالية بين مناسيب ٦٠٠ - ٦٠٥ أمتار فوق سطح البحر . ولكن العمران امتد في الوقت الحالى إلى مناطق أكثر ارتفاعاً في الجنوب . حيث يرتفع المنسوب إلى ٦٢٠ متراً ، وفى اتجاه الشمال حيث ينخفض المنسوب إلى ٥٩٨ متراً .

ويتميّز الموضع الطبيعى للمدينة المنورة بأنه منطقة معقّدة التركيب من الناحيتين الجيولوجية والطبوغرافية مما أثّر تأثيراً كبيراً في اختيار مواد البناء في المدينة قديماً وحديثاً ، وكذلك كان لهذا التعقيد أثره في تكوين وتوزيع موارد المياه .

الموضع



الحرات الحديثة	جبال	المدينة المنورة
خطوط الكنتور بالأمتار	أودية	اللون البنفسجي "أراضي زراعية"
النواة الأولى للاستقرار البشري في المدينة المنورة (يثرب)	سهول	

الجيولوجيا

تقع معظم المنطقة المبنية في المدينة القديمة في تجويف رباعي يمتد نحو الجنوب وتحده الصخور البازلتية من الشرق والغرب والجنوب . وتوجد عدة تكوينات جيولوجية حول التجويف الرباعي منها تكوين شمر من الصخر الريوليت (sr) الذى يعود إلى ماقبل الكمبرى . وأحيانا تختلط هذه الصخور مع مسكوبات بركانية وأحجار مسامية من الرماد البركاني وأحجار الشظايا الأفقية المتلاحمة. وهناك تكوين الشست السرسايتي والكلورايتي (sc) الذى يتألف من الشست والكلورايت .

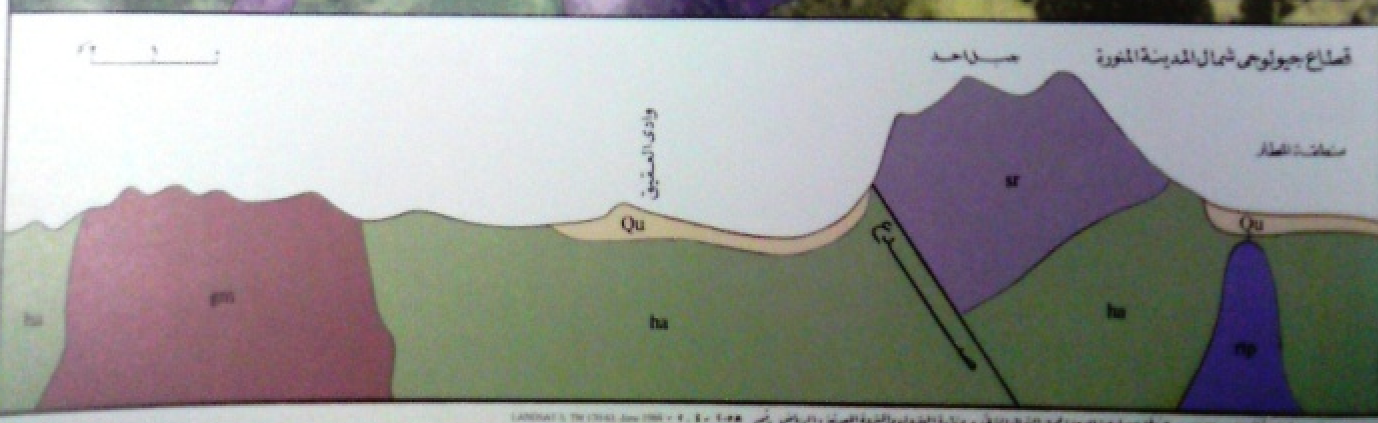
أما التكوين الرباعي (Qu) فيتألف من الحصباء والرمل والطمي والغرين أو الصلصال ، والذى نشأ أساساً من تفتت الصخور المنقولة إلى الوديان من التكوينات البركانية القديمة وتكوينات ماقبل الكمبرى . وقد توجد هذه التكوينات فوق الصخور الكلسية في بعض المناطق والتى تُعرف محلياً باسم " الجِصَّة " .

ويوجد في غرب المدينة المنورة مجموعة من الصدوع على هيئة أنصاف دوائر . ويكون اتجاه وانحدار هذه الصدوع نحو الشرق والجنوب الشرقي . كما يوجد في شمال المدينة عدد من السباخ الملحية ذات الرمل والصلصال الطيني غير الملائم للزراعة مباشرة .

وفي أقصى غرب المدينة وفي شمال جبل "أحد" توجد تكوينات الأندسايت القديمة (ha) والتى تضم التراكيت وبعض الريولايت والفونولايت . وتوجد في أقصى جنوب المدينة تكوينات ثلاثية ورباعية (Qtb) من البازلت والأندسايت التى تتضمن بعض المسكوبات والفينوكرايست والزبرجد الزيتونى والبلاجيوكليز والايبرويت والكلورايت والزيوليت . وتنتشر هذه التكوينات في المنطقة التى يُطلق عليها اسم "حرّة رهاط" مع امتدادات نحو الشمال على شكل أذرع تطوّق التجويف الرباعي من الشرق والغرب . ويمكن الملاحظة أن الذراع الغربي " الحرة الغربية " أضيق من الذراع الشرقي " الحرة الشرقية " والذى يمتد بشكل أكبر نحو الشرق موازياً للسهل الشمالى .

ويُعتقد بأن أحدث المسكوبات البركانية في المدينة قد حدثت في القرن السابع الهجري . وتوجد هذه المسكوبات على هيئة طبقات فقاعية من خبث البراكين المختلطة بالصلصال الأصفر والأبيض . وتوجد هناك أحياناً طبقات سميكة من البازلت يصل عمقها إلى ٢٠٠ متر في بعض المناطق في جنوب المدينة. كما يوجد الغرين نصف البازلتي في مناطق كثيرة ماعدا القمم القاعدية .


وادي الحمض
وادي العقيق
وادي قناة
قطاع جيولوجي شمال المدينة المنورة
ha
Qu
gm
Qtb
sr
gp
rtp
Qu
Qtb
rtp
sr
gp
ha
gm
sc


قطاع جيولوجي شمال المدينة المنورة
جبل احد
وادي العقيق
منطقة المطار
gm
ha
Qu
sr
rtp

التربة

تتألف الطبقات السطحية في المدينة المنورة من الغرين أو الغرين الطمي ، أو الرمل الحصوي بالإضافة إلى الصخور الجرداء ، وفي جنوبي المدينة ينعدم الرمل بسبب تواجد الصخور القديمة والتي تتحول إلى طمي بفعل التعرية العادية . وقد جعل هذا الأمر منطقة جنوب المدينة أكثر فاعلية للزراعة من شماليها فيما عدا مناطق الصخور الجرداء . كما أن معظم المنطقة المبنية في قلب المدينة تقع على تربة ثقيلة النسيج ، ودرجة ملاءمتها للزراعة متوسطة حيث كانت تتخلل مبانيها المزارع الواسعة حتى الثمانينيات من القرن الهجري الماضي (الستينيات من القرن الميلادي الحالي) . وفيما يلي توضيح لأنواع التربة في المدينة المنورة :

١. تربة صلصالية ثقيلة :

وتوجد هذه التربة جنوبي المدينة في منطقة "قباء و العوالي وقربان" . وتحتوي على بعض الأملاح . ولكن من السهل استصلاحها . وتغطي هذه التربة ١١٩٢ هكتاراً ، أي ١٩,١ في المائة من مساحة الأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .

٢. تربة صلصالية خفيفة صفراء :

وتوجد في مناطق مثل " العيون وسيد الشهداء " في شمالي المدينة . وتحتوي على بعض الطفل ، ولهذا فهي ملائمة للزراعة . وتغطي هذه التربة ٤٠٨ هكتاراً أي ٦,٥ في المائة من المساحة الكلية للأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .

٣. التربة الغرينية :

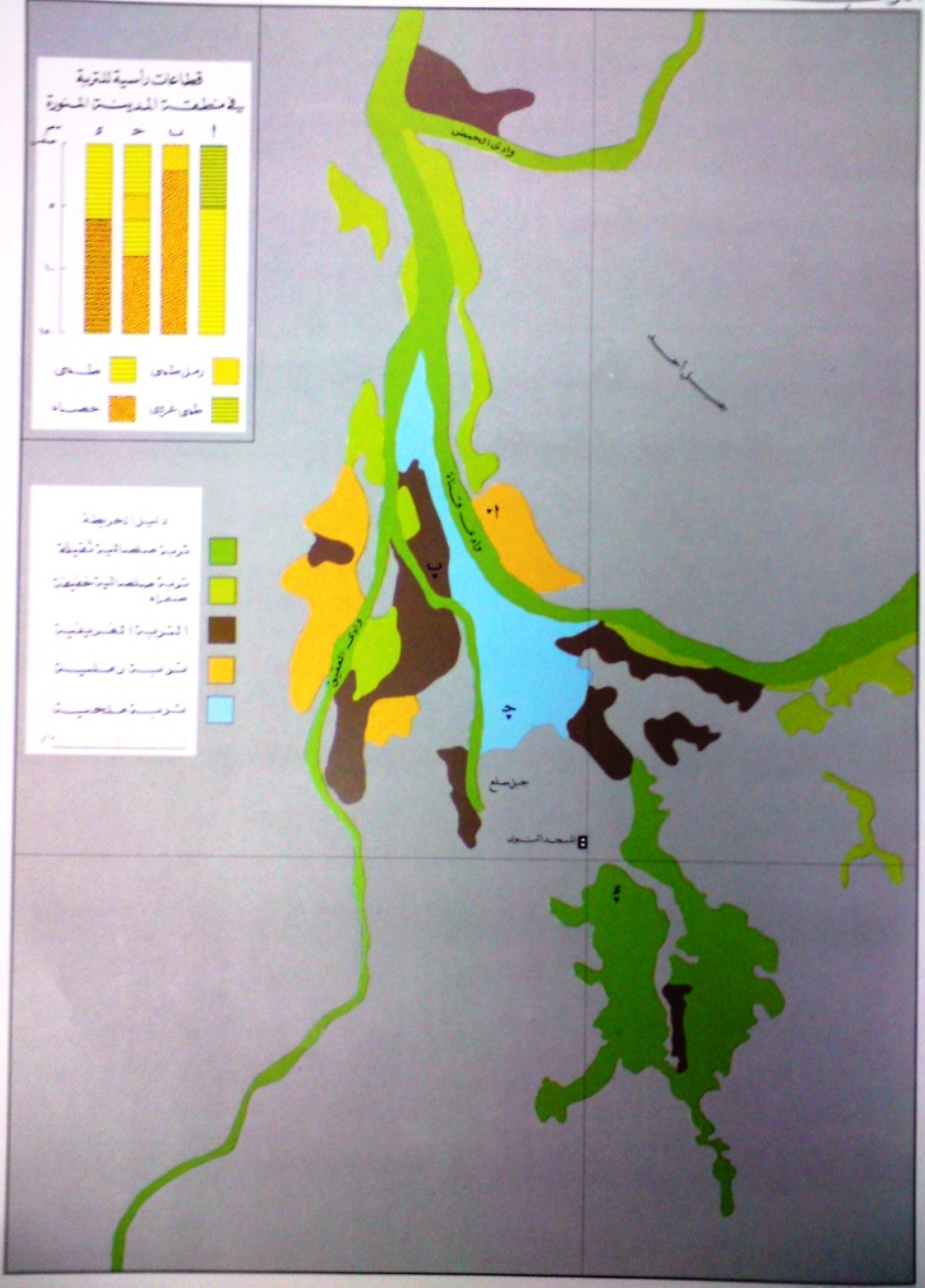
وتوجد على جوانب الأودية ، وفي بطونها مثل العقيق وقناة. وهي تربة تجدد خصوبتها مع كل فصل ممطر ولكنها غالباً ما تكون مهددة بالانجراف نتيجة السيول في الفصول غزيرة الأمطار مما يجعل قطاعاتها الرأسية صغيرة . وكثيراً ما يستغل مزارعو المنطقة هذه التربة لنقلها لاستصلاح مزارعهم البعيدة عن مجاري الأودية . وتغطي هذه التربة ٥٥ هكتاراً أي ٠,٩ في المائة من المساحة الكلية للأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .

٤. تربة رملية :

يسود الرمل الحصوي في هذه التربة وتوجد في غربي المدينة في منطقة " آبار علي " وفي شمال غربي المدينة في منطقة "الجرف" حيث يزداد عمق التكوينات الرملية . وهذه التربة غير قابلة للزراعة نظراً لعدم توفر الطمي والطفل ، وشدة مساميتها التي تساعد على تسرب الماء بعيداً عن جذور النباتات . وتغطي هذه التربة مساحة ٣٧٨٦ هكتاراً . أي ٦٠,٧ في المائة من المساحة الإجمالية للأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .

٥. تربة ملحية :

ويوجد هذا النوع من التربة في منطقة تمتد بين شمالي جبل سلع وجنوبي منطقة العيون . وتتميز هذه المنطقة بانخفاضها ، ولهذا تتجمع فيها مياه الأمطار لتتبخر بعد الفصل الممطر تاركة الأملاح على سطحها مما يجعلها غير صالحة للزراعة . وكانت هذه التربة حتى وقت قريب غير صالحة للعمران أيضاً نظراً لرخاوتها وحاجة المباني إلى أساسات عميقة لم تكن ممكنة في السابق . وتغطي هذه التربة نحو ٨٠٠ هكتار ، أي ١٢,٨ في المائة من المساحة الكلية للأراضي غير الصخرية في المدينة المنورة .


قطاعات رأسية للتربة
في منطقة المدينة المنورة
رمل طمي
طمي
حصباء
دليل الخريطة
تربة صلصالية ثقيلة
تربة صلصالية خفيفة صفراء
تربة رملية
تربة ملحية
وادي الحمض
وادي قناة
وادي العقيق
جبل أحد
جبل سلع
المسجد النبوي

استخدام الأرض

لقد حصل كثير من التغيير في نمط توزيع الاستخدامات المختلفة للأرض في المدينة المنورة . ففي الماضي كانت توجد عدة مزارع داخل المنطقة المبنية بالإضافة إلى ماهو موجود في أطرافها. أما في الوقت الحاضر فقد تحولت معظم المزارع في داخل المدينة المنورة إلى مناطق مبنية. وعلى الرغم من هذا التحول فقد ازدادت المساحة المزروعة في المدينة المنورة من (٣٠٠ هكتار) في سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) إلى (٢٣٩٠ هكتار) في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)[٣] . وقد نتجت هذه الزيادة من توسع المنطقة المزروعة على أطراف المدينة .

وقد توسعت المنطقة المبنية أيضا من نحو (١١٠٠ هكتار) في سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) إلى نحو (٣٠٥٠ هكتار) في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)[٣] . ويعود هذا التوسع إلى تغير تركيب مركز المدينة المنورة نتيجة لتوسعة المسجد النبوي الشريف بالإضافة إلى تحسن مستوى المعيشة وتأثير صندوق التنمية العقارى. وأصبح نمو المدينة المنورة يتبع عدة اتجاهات. فهناك محور شرقي - غربي للنمو على أطراف الحرتين الشرقية والغربية عبر منطقة الحرم وأحياء الأغوات وباب المجيدى والمناخة . ويحتوى هذا النطاق على نحو (٦٠ في المائة) من مبانى المدينة المنورة وتقل فيه الأراضى الزراعية . وهناك أيضاً اتجاهات للنمو على امتداد الشوارع الرئيسية في الشمال الشرقي (شارع المطار) والشمال الغربي (شارع سلطانه). ويعتبر النمط الحالي في النمو مختلفاً عن النمط السابق الذى كان يتجه حتى السبعينيات من القرن الهجرى الماضى نحو الشمال والجنوب من المدينة المنورة .

وتشغل المساكن نحو (٤٤,٢ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . وتنتشر المساكن في كل جهات المدينة المنورة وتتداخل أحياناً مع الاستخدامات الأخرى بشكل كبير. فنجد مثلاً أن المبانى ذات الاستخدام المزدوج (سكنى - تجارى) تشكل نحو (١٤ في المائة) من المساحة التى تشغلها المساكن . أما الشوارع والميادين فتشكل نحو (٣٤ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية. وهناك نحو (٢٢ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية تعتبر مناطق شاغرة او مخططة ولكنها غير مبنية .

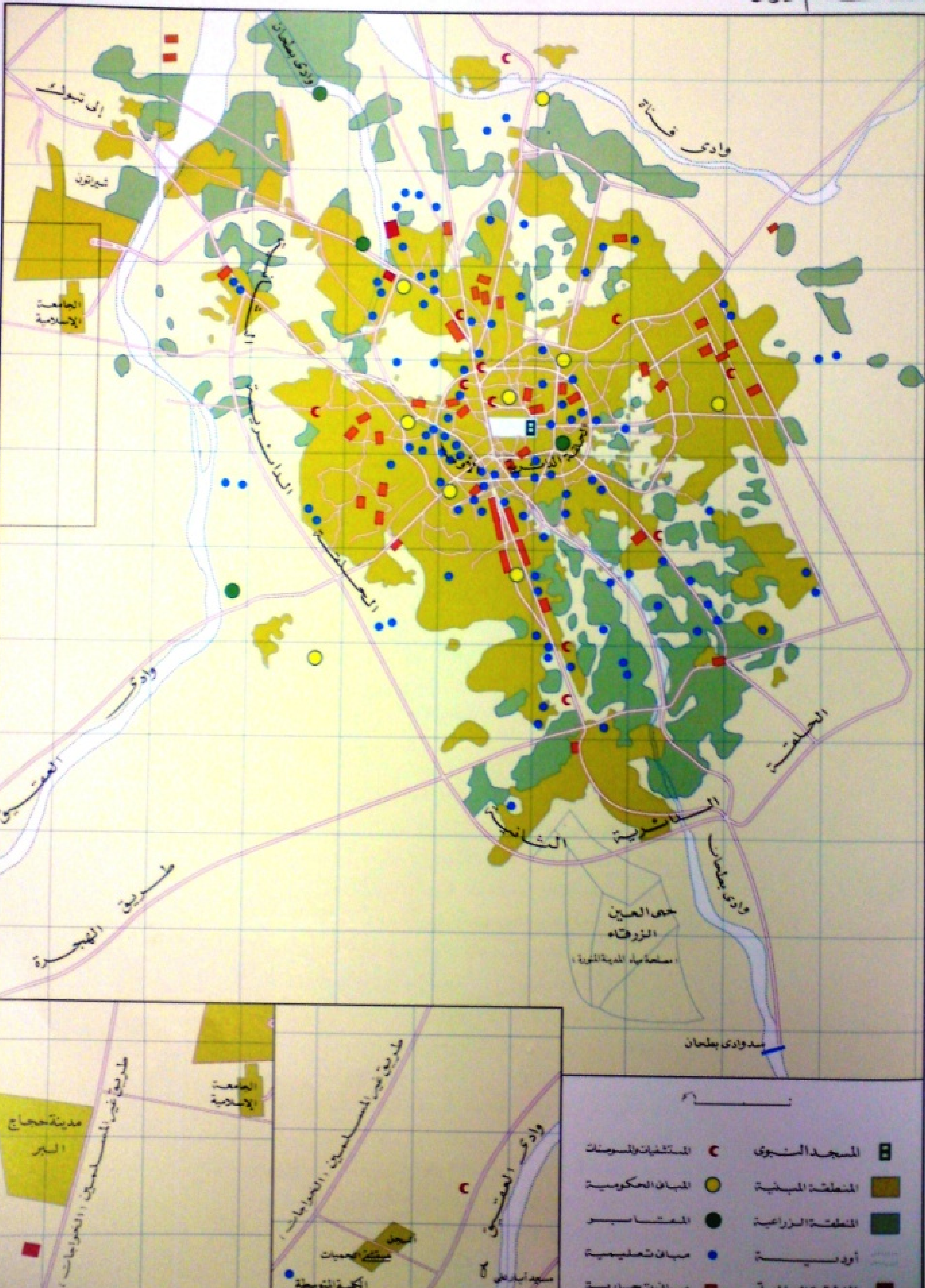
وتشغل المبانى الدينية التى تتكون من المسجد النبوى الشريف، بالإضافة إلى (٢٢٨) مسجداً نحو (٠,٥ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . ويشغل المسجد النبوى وحده ، والذى تبلغ مساحته (٣٢٧,٤٧٥ م٢) بعد التوسعة التى انتهت في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) نحو (٨٣ في المائة) من مساحة المبانى الدينية .

ويشغل الاستخدام الصناعى نحو (٠,٥ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . أما الاستخدام التجارى فيشغل نحو (٣,٠ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . ويتركز هذا الاستخدام حول المسجد النبوى بالإضافة إلى انتشاره على الأذرع المتصلة بالمنطقة المركزية مثل شارعى قباء وقربان .

وتشغل الخدمات التعليمية نحو (٢,٠ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة . كما تشغل المقابر أيضا نحو (٢,٠ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية . وتوجد في المدينة المنورة حالياً خمس مقابر أهمها مقبرة البقيع التى تقع في شرق المسجد النبوى ومساحتها الآن (٥٦١٥٧ م٢) . ولقد كانت مساحة هذه المقبرة قبل التوسعة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ٥٢٧٤١ م٢ . أما المقابر الأخرى فتقع في أحياء سيد الشهداء والعيون وباب الشامى وأبار على ولا تتجاوز مساحة أكبر هذه المقابر الأربع (٤٠٠٠ م٢) .

أما الخدمات الصحية والتى تشتمل على المستشفيات والمستوصفات فتشغل نحو (١,٠ في المائة) من مساحة المنطقة المبنية في المدينة المنورة.

استخدام الأرض



الملكيات الموقوفة

الوقف هو حبس أو إيقاف انتقال ملكية الأرض أو المبنى" . ويهدف هذا الحبس إلى استمرار الصدقة والمحافظة على الملكية لتنتفع بها فئة معينة من الناس قد تكون من الأقارب أو غيرهم .

ويوجد في المدينة المنورة ٦٩ وقفاً تنقسم إلى أربع مجموعات رئيسية :

المجموعة الأولى :

وهي أكبر المجموعات وتضم أوقاف المسجد النبوى الشريف والأوقاف الخيرية . وتهدف هذه الأوقاف أساساً إلى الصرف على خدمات المسجد النبوى أو لينتفع بها فئة معينة من سكان المدينة المنورة مثل مؤذنى المسجد النبوى ، أو فقراء المدينة ، أو أبناء جالية معينة في المدينة المنورة .

المجموعة الثانية :

وتضم الأوقاف الخاصة وهى التى تهدف إلى استفادة ورثة أو أقارب شخص معين بشروط محددة . ويشرف على الوقف (ناظر) يعيّن من بين المستفيدين من الوقف أو غيرهم لقاء أجر محدّد من ريع الوقف .

المجموعة الثالثة :

وتضم هذه المجموعة الأربطة وهى الأبنية التى أوقفها أفراد من داخل المدينة أو خارجها لاستفادة الأسر الفقيرة أو لفئات محدّدة من الناس (ذكور وإناث) بشروط معيّنة . وقد يكون لبعض هذه الأربطة أجر سنوى أو عند بدء الاقامة فيها . ويُستفاد من هذا الأجر في أعمال صيانة وترميم الوقف .

المجموعة الرابعة :

وتضم المجموعة الرابعة أوقاف الأغوات وهم خدم المسجد النبوى الشريف . ويُشرف على هذه الأوقاف جهاز خاص من نفس المجموعة . وتوجد مُعظم أوقاف الأغوات في الحى المعروف باسمهم .

وتتباين هذه الأوقاف كثيراً في عدد الوحدات التابعة لكل منها ، فنجد مثلاً أوقاف المسجد النبوى يتبعها ٤٣٤ وحدة ، ويليها في ذلك الأوقاف الخيرية التى تضم ٢٧٨ وحده ، بينما نجد بعض الأوقاف الأخرى تضم عدداً محدوداً من الوحدات مثل وقف آل المعمار الذى يضم مبنى واحداً فقط . وتشغل هذه الوحدات (مبانٍ ومزارع) نحو (٣٤ في المائة) من مساحة المدينة المنورة ، كما أنها توفر نحو (٣٨ في المائة) من الغرف السكنية بالمدينة المنورة .

وتتركز مبانى الأوقاف في مركز المدينة المنورة حول المسجد النبوى الشريف في أحياء الأغوات وباب المجيدى . ونتيجة للتغيرات الحديثة في تركيب المنطقة المركزية في المدينة المنورة التى نتجت عن مشاريع توسعة المسجد النبوى وفتح الشوارع بدأت تظهر بعض الملكيات الموقوفة خارج المنطقة المركزية كما هو الحال في حى قباء وحى باب الشامى . أما المزارع فتوجد في أطراف المدينة المنورة .

الملكيات الموقوفة



تغطي الخريطة نسبة ٨٨٪ من الملكيات الموقوفة في المدينة المنورة .

أحياء المدينة المنورة

تتألف المدينة المنورة حاليا من (٢١) حياً وهى : آبار على والأغوات وباب المجيدى والساحة وباب الشامى والتاجورى والحرة الشرقية والحرة الشمالية الشرقية والحرة الغربية وزقاق الطيار وسيد الشهداء والعنبرية والعيون والجرف وقباء وقربان والعوالى والمناخة والمنشية والعنابس ، والنخاولة . ومعظم هذه الأحياء قديمة ولكن مساحة بعضها كانت تنمو بشكل مطرد وخاصة بالنسبة للأحياء الواقعة فى أطراف المدينة المنورة . وهناك حى العزيزية الذى عُمّر حديثاً فى شمالى المدينة . ويقع هذا الحى إلى الغرب من الطريق الذى يسلكه غير المسلمين (طريق الخواجات) الذى يصل بين شمالى المدينه وجنوبها الغربى . ولكن هذا الحى لم يوقع بعد على خرائط المدينة ولم تمتد إليه الخدمات .

وتنقسم المدينة المنورة إلى خمس بلديات فرعية هى :

١- بلدية الحرم ، وتضم أحياء : باب المجيدى ـ الجزء الشمالى من حى الأغوات ـ الساحة .

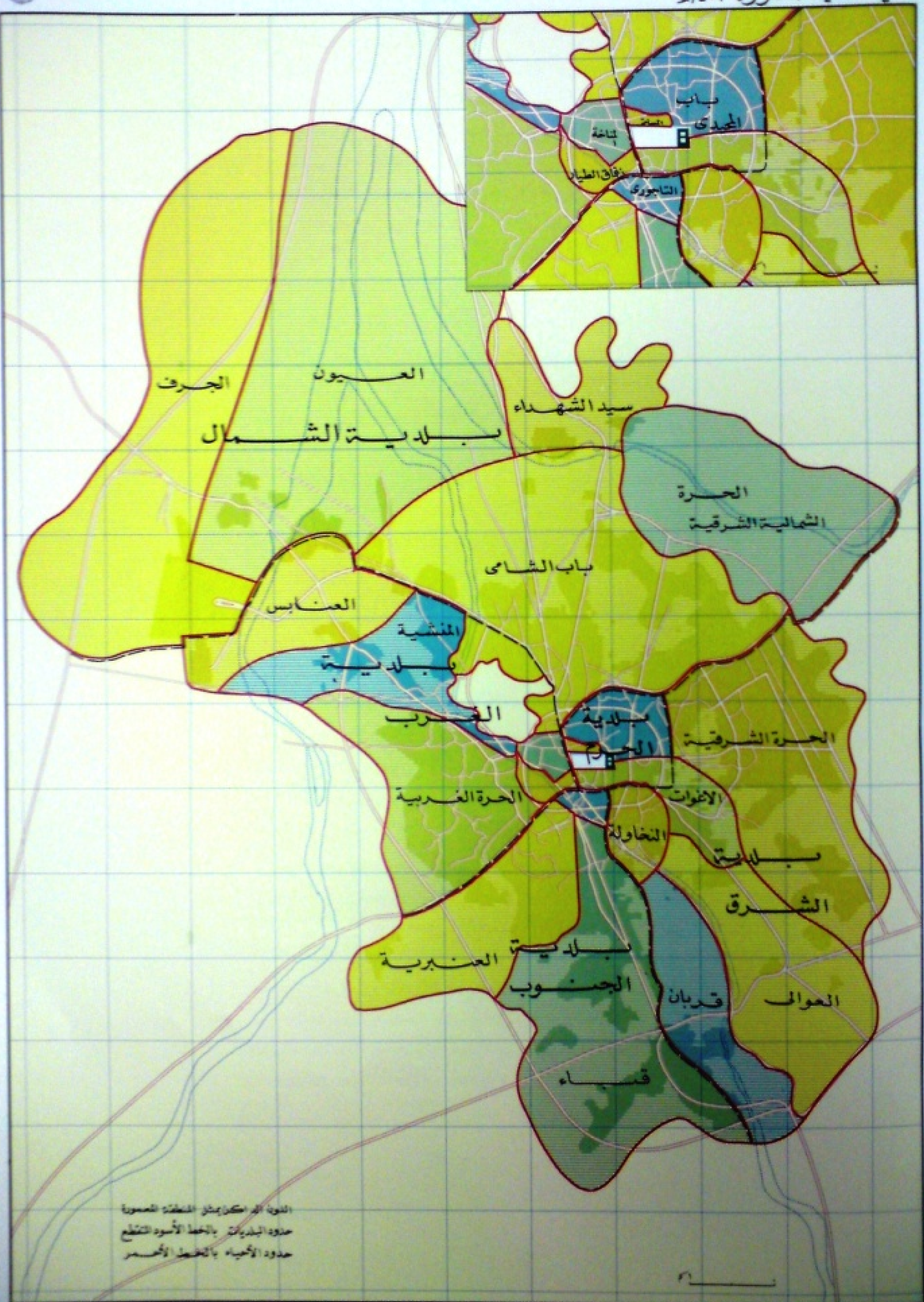
٢- بلدية الشمال ، وتضم أحياء : باب الشامى ـ العيون ـ الجرف سيد الشهداء ـ الحرة الشمالية الشرقية .

٣- بلدية الجنوب ، أو بلدية قباء ، وتضم أحياء ، قباء ـ قربان التاجورى ـ العنبرية .

٤- بلدية الشرق ، وتضم أحياء ، الحرة الشرقية ـ الجزء الجنوبى من حى الأغوات ـ العوالى ـ النخاولة .

٥- بلدية الغرب ، وتضم أحياء ، آبار على ـ الحرة الغربية ـ زقاق الطيار ـ المناخة ـ المنشية ـ العنابس .

أحياء المدينة المنورة ١٤٠٢هـ



المدينة وأقاليمها

(شبكة المواصلات)

لقد كانت المدينة المنورة منذ ما قبل الإسلام تتصل بمختلف أنحاء إقليمها وبالأقاليم الأخرى في شبه الجزيرة العربية وخارجها بطرق جيدة حسب مراحل التطور المختلفة في طرق المواصلات ووسائط النقل والظروف السياسية المحيطة بها. فكانت المدينة المنورة محطة مهمة على طريق القوافل الذى ربط الممالك الجنوبية في اليمن بالممالك الشمالية في بلاد الشام منذ نحو ٢٠٠٠ ق.م (٥). كما اتصلت المدينة المنورة بشرق الجزيرة العربية من خلال الأسواق الدورية التى كانت تعقد هناك مثل سوق هجر وسوق حجر اليمامة (٦).

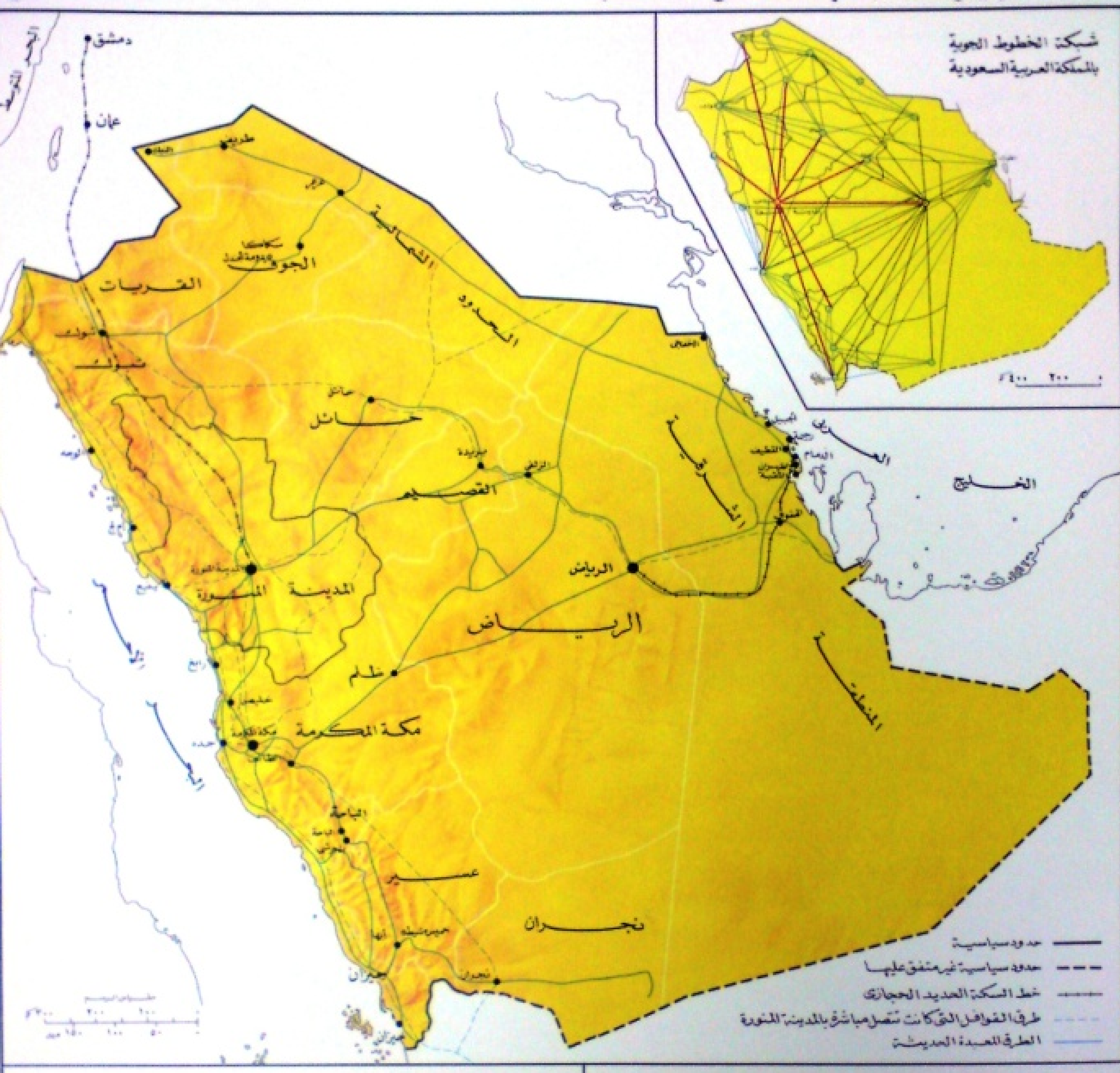
وبعد بزوغ فجر الإسلام اكتسبت بعض طرق القوافل القديمة أهمية مزدوجة تعتمد على نقل البضائع والحجاج، كما ظهرت طرق جديدة اعتمدت على نقل الحجاج بشكل أساسى مثل الطريق الذى كان يربط بين الكوفة ومكة المكرمة. وقد كان هناك فرع من هذا الطريق يتجه إلى المدينة المنورة.

وفى الفترة الممتدة بين ١٣٢٦هـ إلى ١٣٣٦هـ (١٩٠٨ - ١٩١٧م) اتصلت المدينة المنورة ببلاد الشام بواسطة وسيلة نقل جديدة وهى الخط الحديدى الحجازى الذى كان له دور واضح فى زيادة عدد سكان المدينة المنورة. وقد كان هذا الخط يمر بست وأربعين محطة بين المدينة المنورة فى الجنوب وعمان فى الشمال لمسافة تقدر بنحو (٨٤٣ كم).

وبدأ استخدام السيارات فى المدينة المنورة فى العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجرى، ثم توسع استخدامها منذ سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م). أما أول طريق معبد استخدمته السيارات فى منطقة المدينة فقد نفذ خلال فترة التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوى الشريف (١٣٧٠-١٣٧٥هـ/١٩٥٠ - ١٩٥٥م) ليربط بين المدينة المنورة وجدة، وبينها وبين المطار فى الشمال.

وقد تطورت طرق المواصلات التى تتصل بالمدينة المنورة حتى أصبحت الآن تتصل بالمناطق الأخرى عبر ثلاثة منافذ رئيسية: منفذ شرقى يصل المدينة المنورة بالقصيم وحائل والرياض وشرق المملكة، منفذ غربى يصلها بمكة المكرمة وجدة وينبع، منفذ شمالى يصلها بتبوك وما وراءها. وقد بلغت أطوال الطرق المعبدة التى تصل بين مدن وقرى منطقة المدينة حوالى (١٣٦١ كم) فى سنة ١٤٠٢هـ. كما أصبحت المدينة المنورة ترتبط بالعديد من المدن داخل المملكة وخارجها بواسطة الخطوط الجوية.

المدينة وإقليمها (شبكة المواصلات)







المدينة وإقليمها

(التمدن)

توجد في المدينة (١٣) إمارة فرعية، كما توجد (٣٢) إمارة تابعة للإمارات الفرعية. وتضم هذه الإمارات مع المدينة (١٧٤٣) مسمى للمواقع المدنية والقروية وموارد المياه. ويبلغ عدد السكان المدنيين في هذا الإقليم (٢٥٢٦٨٤) نسمة. ويتركز (٩٨.٩ في المائة) من هؤلاء في مراكز الإمارات الفرعية. ولكن الفجوة كبيرة جداً بين الحجم السكاني للمركز الأول (المدينة المنورة) والمركز الثاني (خيبر) حيث يشكل الثاني (٧.٦ في المائة) فقط من حجم الأول تبعاً لاحصائيات السكان في سنة ١٣٩٤هـ. وبالنسبة للإمارات التابعة في الإمارة الثانية (ينبع) تشكل (٣٤.٨ في المائة) من حجم الإمارة الأولى (المدينة المنورة) كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

سكان الإمارات الفرعية ومراكزها
في ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

الإمارة الفرعية	سكان الإمارة: العدد	سكان الإمارة: النسبة المئوية	سكان مركز الإمارة: العدد	سكان مركز الإمارة: النسبة المئوية
المدينة المنورة	١٩٥,٠٥٥	٣٥.٣	١٩٥,٠٥٥	[illegible]
ينبع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العلا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بدر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المهد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خيبر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحناكية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أبيار الماشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وادي الفرع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفريش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المليليح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصويدرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحسو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	١٠٠	[illegible]	١٠٠

المدينة وإقليمها

(التعليم)

تشمل إحصاءات الحالة التعليمية عدد (٣٣٥,٦٦٥) نسمة. ويمثل هذا العدد (٩٩.٤ في المائة) من السكان الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات فأكثر مصنفين إلى أربع فئات هي: الأميون، والذين يقرأون فقط، والذين يقرأون ويكتبون، والمؤهلون بشهادات.

ويتضح من الجدول التالي أن النسبة الإجمالية للأمية في منطقة المدينة مرتفعة إذ أنها تبلغ (٧٢.٤ في المائة). أما نسبة الذين يقرأون فقط فهي أقل النسب حيث إنها تبلغ حوالي ثلاث في المائة فقط. وتزيد نسبة الأمية في ثمان إمارات من مجموع ١٣ إمارة في منطقة المدينة على (٩٠ في المائة) ولكنها تتفاوت كثيراً بين مراكز هذه الإمارات إلا أنها لا تقل عن (٥٠ في المائة) إلا في إمارة المدينة المنورة وكذلك في مركزها.

الحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر)
في منطقة المدينة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
أمي	٢٤٢٥١٣	٧٢.٤
يقرأ فقط	٩٢٩٣	٢.٨
يقرأ ويكتب	٥٥٢٢٠	١٦.٥
مؤهل	٢٨١٢٩	٨.٣
المجموع	٣٣٥٦٦٥	١٠٠.٠

ويمكن تصنيف مراكز الإمارات حسب نسبة الأمية إلى خمس مجموعات رئيسية:

المجموعة الأولى وتقل فيها نسبة الأمية عن (٦٠ في المائة) من مجموع السكان للعمر عشر سنوات فأكثر. وتشمل هذه المجموعة إمارات المدينة المنورة وينبع وبدر. أما المجموعة الثانية فتتراوح نسبة الأمية فيها بين (٦٠ في المائة) إلى أقل من (٧٠ في المائة). وتضم هذه المجموعة إمارات العلا والمهد والفريش والمليليح. أما المجموعة الثالثة فتتراوح نسبة الأمية فيها بين (٧٠ في المائة) إلى أقل من (٨٠ في المائة). وتضم إمارة الصويدرة. أما المجموعة الرابعة فتتراوح نسبة الأمية فيها بين (٨٠ في المائة) إلى أقل من (٩٠ في المائة). وتضم إمارة وادي الفرع. أما المجموعة الخامسة وهي التي تزيد نسبة الأمية فيها على (٩٠ في المائة) فتضم إمارات خيبر والحناكية وأبيار الماشي والحسو.

نسبة الأمية (١٠ سنوات فأكثر)
في منطقة المدينة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

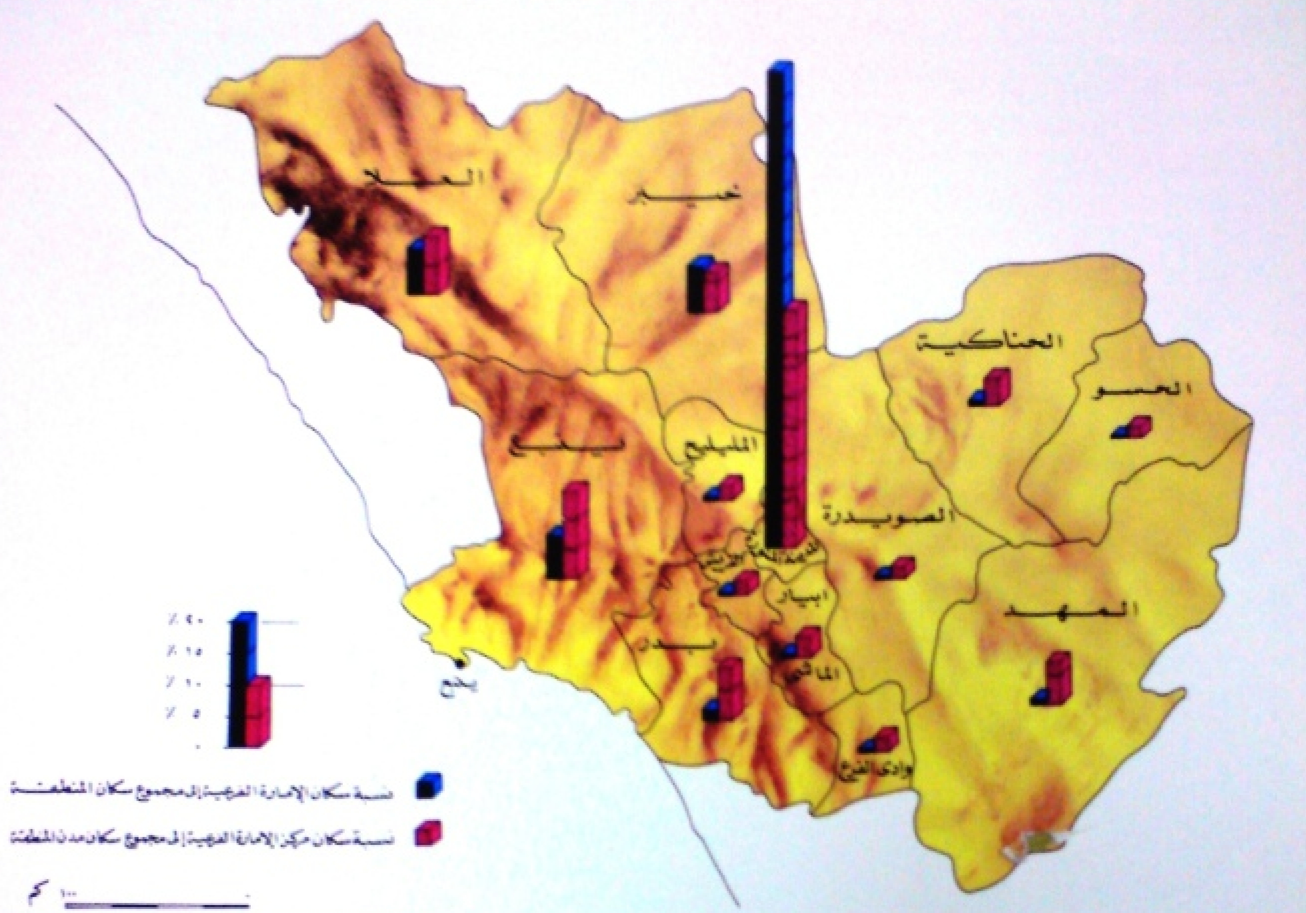
إمارة فرعية: الإمارة	إمارة فرعية: عدد الحالات التعليمية	إمارة فرعية: نسبة الأمية	مركز الإمارة الفرعية: المركز	مركز الإمارة الفرعية: عدد الحالات التعليمية	مركز الإمارة الفرعية: نسبة الأمية
الحسو	٤٩٨٧	٩٧.٤	الحسو	٢٥٦	٩٠.٢
أبيار الماشي	١١٢٩١	٩٥.٢	أبيار الماشي	٩٠٩	٩٥.٣
المليليح	٦٨٩٤	٩٣.٧	المليليح	٦٣٦	٩٢.٩
الصويدرة	٥٥٢١	٩٣.٤	الصويدرة	٤٥٣	٩٥.٤
الحناكية	١٣٤٣٠	٩٢.٠	الحناكية	١٩٦٦	٩٥.٦
المهد	٢٠٩٤٨	٩١.٧	المهد	٤٦٦٠	٩٣.٧
الفريش	٧١٦٥	٩١.٤	الفريش	٤٩٢	٩٩.٤
خيبر	٤١٣٢٨	٩٠.٥	خيبر	١١٠٧١	٩٠.٣
وادي الفرع	٧٥٤٤	٨٩.١	وادي الفرع	٦٩٧	٨٢.٩
العلا	٢٠١١٨	٨٦.٩	العلا	٧٢٣٩	٩٢.٠
ينبع	٤٦٧٧٨	٨٤.٤	ينبع	١٣٠٣٩	٥٥.٥
بدر	٤٨١٧٦	٨٣.٣	بدر	٤٤٤١	٥٣.٧
المدينة المنورة	١٢١٨٩٦	٤٧.١	المدينة المنورة	١٣٤٤٣٩٦	٤٩.٧
النسبة العامة	٣٣٥٦٦٥	٧٢.٤		١٦٦٦٦٣	٥٥.٤

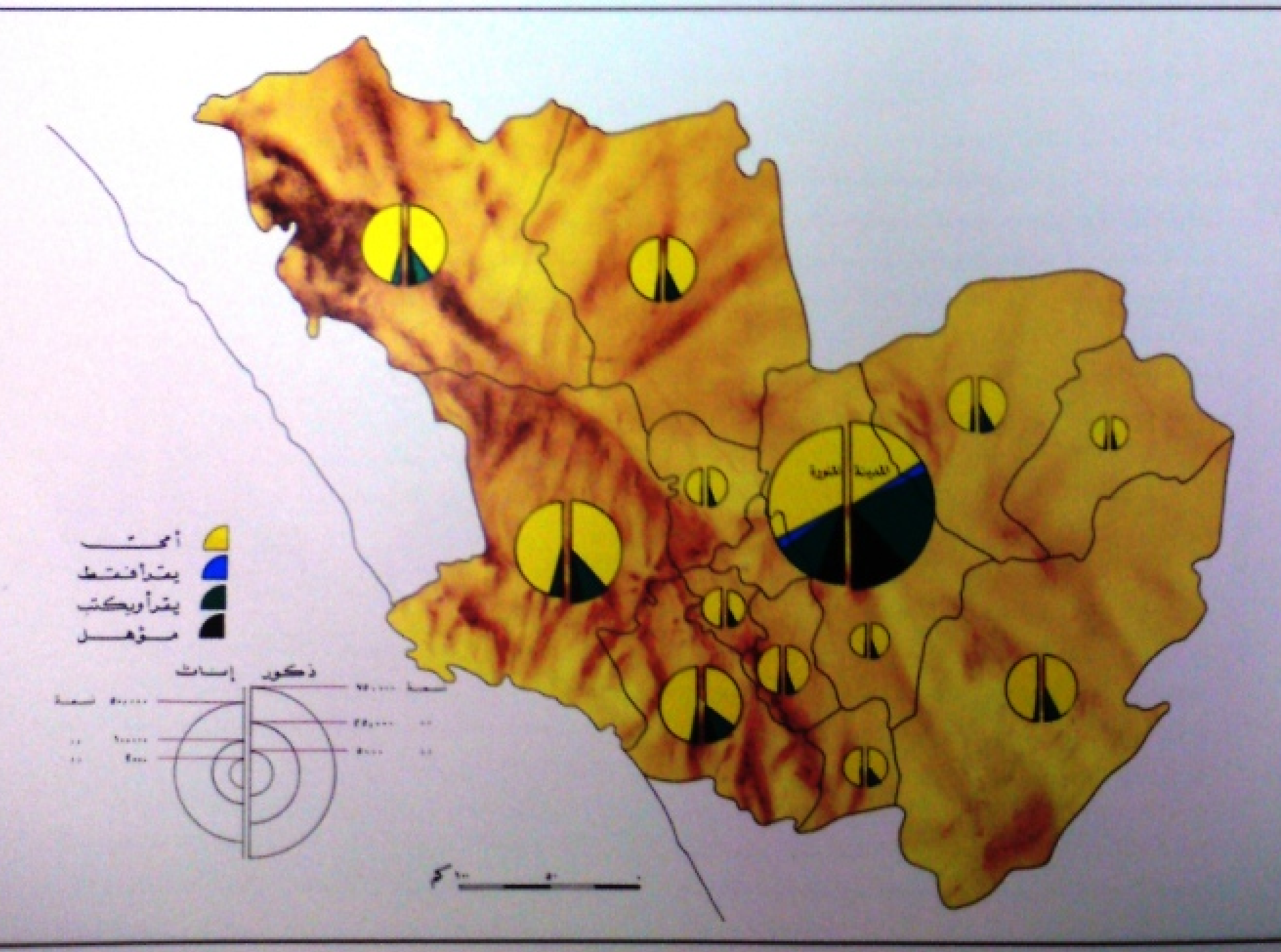
ويمكن تصنيف النسبة المئوية للحالة التعليمية في منطقة المدينة تبعاً للجنس. وهنا يتضح أن نسبة الذين يقرأون ويكتبون والمؤهلين أعلى بين الذكور منها بين الإناث كما يبين ذلك الجدول التالي:

النسبة المئوية للحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر)
حسب الجنس في المدينة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

الإمارة	النسبة المئوية من مجموع الذكور: أمي	يقرأ فقط	يقرأ ويكتب	مؤهل	النسبة المئوية من مجموع الإناث: أمي	يقرأ فقط	يقرأ ويكتب	مؤهل	المجموع
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ينبع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العلا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بدر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خيبر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المهد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحناكية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أبيار الماشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وادي الفرع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]
الفريش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المليليح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصويدرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحسو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]
النسبة العامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٠

وتبرز إمارة المدينة المنورة بين إمارات المنطقة في انخفاض نسبة الأمية وارتفاع نسبة المتعلمين والمؤهلين الحاصلين على شهادات علمية. ويعود هذا إلى أهمية المدينة المنورة الدينية والإدارية التي أدت إلى تركز العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وكليات الدراسات الجامعية فيها حيث توجد الجامعة الإسلامية وفرع جامعة الملك عبد العزيز وكلية التربية للبنات، كما توجد ثلاث مدارس ثانوية للبنين ومدرستان ثانويتان للبنات.


العلا
خيبر
الحناكية
الحسو
ينبع
المليليح
الصويدرة
المهد
بدر
أبيار
الماشي
وادي الفرع
ينبع
نسبة سكان الإمارة الفرعية إلى مجموع سكان المنطقة
نسبة سكان مراكز الإمارة الفرعية إلى مجموع سكان مدن المنطقة
كم


المدينة المنورة
أمي
يقرأ فقط
يقرأ ويكتب
مؤهل
ذكور
إناث
كم

نمو السكان

هناك العديد من التقديرات التي وضعها الرواد والرحالة الذين مروا بالمدينة المنورة . فمثلاً قدر بوركارت Burckhardt أن عدد سكان المدينة المنورة في سنة ١٢٣٠هـ (١٨١٤م) يتراوح ما بين ١٥ - ٢٠ ألف ساكن". وفي سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٣م) قدر بيرتون Burton أن عدد سكان المدينة المنورة يتراوح بين ١٦ - ٢٠ ألف نسمة". ويعني هذا عدم حدوث تغير كبير في سكان المدينة المنورة خلال ٤٠ عاماً . ولو أن هذه الأرقام قد يعتريها بعض الغموض نظراً لأن بوركارت وصف المدينة المنورة بالفقر، بينما وصفها بيرتون بالمدينة المزدهرة مما يدفع إلى الاعتقاد بضرورة تزايد عدد سكانها في تقدير بيرتون . وفي سنة ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م) قدر جون كين John Keane عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٢٠,٠٠٠ نسمة". وهذا لا اختلف كثيراً عن تقدير بيرتون في حوالي منتصف القرن الثالث عشر الهجري وتقدير بوركارت في بداية ذلك القرن". وفي سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) قدر فلبي Philpy عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٨٠ ألف نسمة نتيجة مد الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة المنورة والذي ساعد على مجيء المهاجرين من الشام وتركيا وبلاد الإسلام الأخرى إليها". ولكن بعد الحرب العالمية الأولى ، انخفض عدد السكان للمستوى السابق لبناء الخط الحديدي . وفي سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) قدر ليبسكي Lipsky عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٤٠ ألف نسمة".

وبلغ عدد سكان المدينة المنورة حسب تعداد ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) ٧١٩٩٨ نسمة" وهذا يعني زيادة سكان المدينة بنسبة تصل إلى (٨٠ في المائة) خلال الفترة ١٣٧٩ - ١٣٨٢هـ (١٩٥٩ - ١٩٦٢م). وتبدو هذه النسبة عالية ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الرقم الأول في سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) تقدير شخصي لم يعتمد على المسح الإحصائي. وفي سنة ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) قدرت شركة سوغريا (المسئولة عن مسح موارد المياه في منطقة المدينة) عدد سكان المدينة المنورة بنحو ٩٠ ألف نسمة". ثم تلا ذلك تقدير شركة روبرت ماثيو وجونسون مارشال وشركاهم لسكان المدينة المنورة بنحو ١٣٧ ألف نسمة في سنة ١٣٩١هـ (١٩٧١م)". ويدل ذلك على أن عدد سكان المدينة المنورة تضاعف خلال ١٠ سنوات (١٣٨٢هـ - ١٣٩١هـ / ١٩٦٢ - ١٩٧١م) أي بزيادة سنوية تصل إلى نحو (٥ في المائة) . وفي سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) أوضح التعداد السكاني الثاني للمملكة أن عدد سكان المدينة المنورة يبلغ ١٩٨٠٥٥ نسمة بمعدل نمو سنوي (١٤,٩ في المائة)". وأخيراً قدر مسح العينات للشركة الاستشارية لتطوير المدينة المنورة عدد السكان بمقدار ٢١١٨٤ نسمة في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)، بمعدل نمو سنوي يصل إلى (١٠,٢ في المائة)".

الهرم السكاني

بلغ مجموع عدد السكان السعوديين ١٥٥,٢٥٩ نسمة في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، بينما بلغ عدد السكان غير السعوديين ٤٢,٧٩٦ نسمة في نفس السنة . وفي سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) بلغ عدد السكان السعوديين ٥٩,٩٢٢ نسمة ، بينما بلغ عدد السكان غير السعوديين ٥١,٣٦٢ نسمة.

ومن مقارنة التركيب العمري للسكان السعوديين وغير السعوديين بين عامي ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) و ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) تتضح فتوة تركيب سكان المدينة المنورة بشكل عام حيث تتسع قاعدة الهرم السكاني نتيجة الخصوبة المرتفعة، والفارق في المجموعة العمرية الصغيرة

ضئيل جداً بين سنة ١٣٩٤هـ وسنة ١٣٩٨هـ بالنسبة للسكان السعوديين ولكنه أكثر وضوحاً بالنسبة لغير السعوديين حيث كانت نسبة المجموعة العمرية من صفر إلى ٤ سنوات للذكور تشكل (٧١ في المائة) من مجموع غير السعوديين في سنة ١٣٩٤هـ بينما بلغت النسبة (٩,٦ في المائة) في سنة ١٣٩٨هـ، وهي في كلتا الحالتين أقل من نسبة السعوديين. ويرجع هذا إلى أن هجرة غير السعوديين تأتي للعمل والتحصيل المادي ولذلك فهم يتركون أفراد أسرهم في بلادهم الأصلية . ويلاحظ أنه في كلتا السنتين كانت المجموعات العمرية دون سن ١٥ سنة لكل السكان تقترب من النصف . فقد كانت تشكل (٤٥,٨ في المائة) في سنة ١٣٩٤هـ و (٤٨,٢ في المائة) في سنة ١٣٩٨هـ .

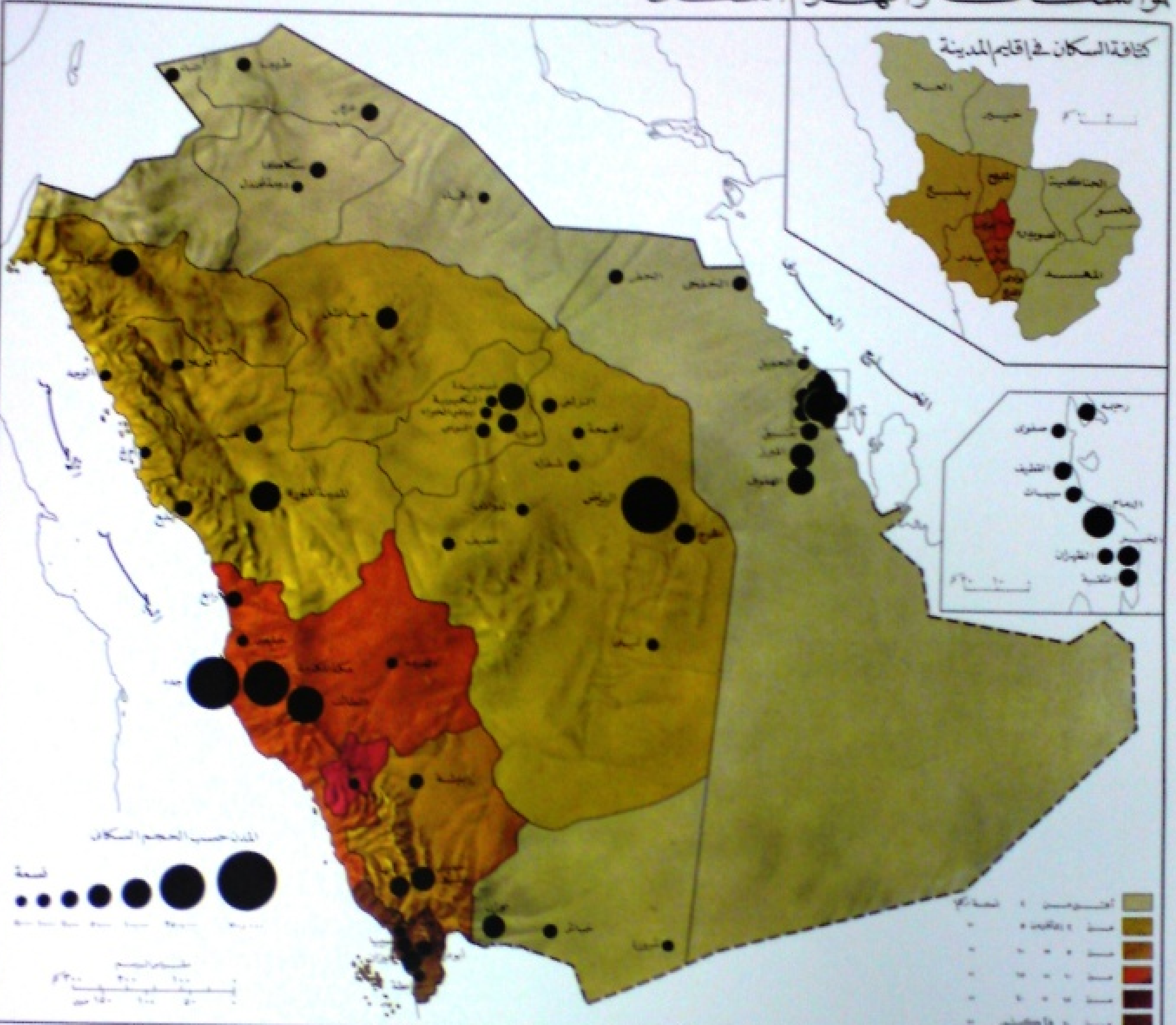
السكان حسب العمر والجنسية والجنس
في المدينة المنورة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)

فئات العمر	١٣٩٤هـ سعودي في المائة من مجموع الجنسية		١٣٩٤هـ غير سعودي في المائة من مجموع الجنسية		١٣٩٨هـ سعودي في المائة من مجموع الجنسية		١٣٩٨هـ غير سعودي في المائة من مجموع الجنسية	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
٠ - ٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥ - ٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠ - ١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥ - ١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠ - ٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥ - ٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠ - ٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥ - ٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠ - ٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٥ - ٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠ - ٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٥ - ٥٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٠ - ٦٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦٥ - ٦٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧٠ +	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	٥١,٩	٤٨,١	٥٩,١	٤٠,٩	٥٠,١	٤٩,٩	٥٧,٣	٤٢,٧

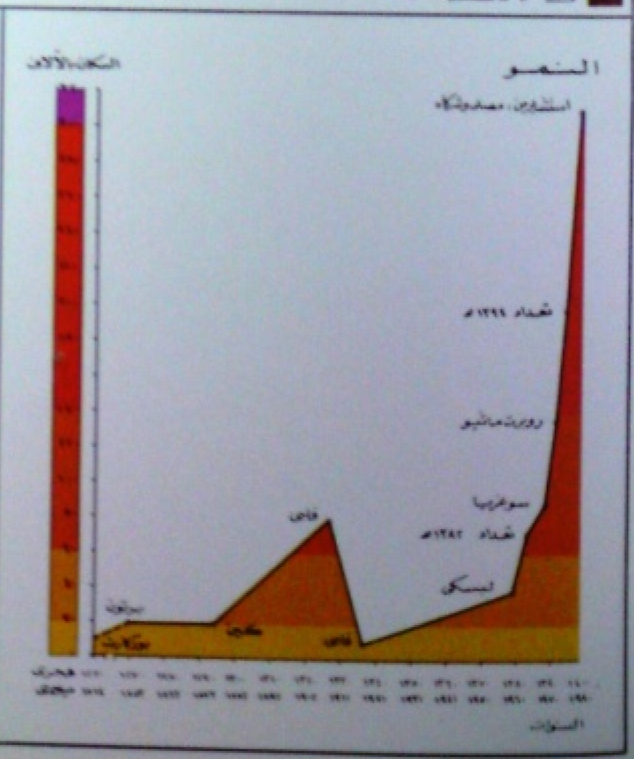
أما السكان بين أعمار ١٥ و ٦٤ وهم السكان المنتجون اقتصادياً فقد تناقصت نسبتهم قليلاً بالنسبة للسعوديين بين ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) حيث كانوا يشكلون (٤٩,٤ في المائة) وبين ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) حيث كانوا يشكلون (٤٦ في المائة) من مجموع السكان السعوديين، وكذلك الحال بالنسبة للسكان غير السعوديين حيث تناقصت نسبة المجموعات العمرية المنتجة منهم من (٦٤ في المائة) في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) إلى (٥٣,٢ في المائة) في سنة ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) . وقد انعكس هذا التناقص على النسبة العامة لهذه الفئة التي كانت تشكل (٥٠,٧ في المائة) من مجموع السكان في سنة ١٣٩٤ هجرية فانخفضت إلى (٤٧,٩ في المائة) في سنة ١٣٩٨هـ . وعلى الرغم من هذا التناقص يلاحظ دائماً زيادة نسبة المجموعات العمرية المنتجة بين السكان غير السعوديين مقارنة بالسكان السعوديين وخاصة ضمن المجموعات العمرية ٢٥ - ٢٩ سنة .

أما فيما يتعلق بكبار السن فلم تتغير نسبتهم بالنسبة للسعوديين بين سنة ١٣٩٤هـ وسنة ١٣٩٨هـ إذ كانت تشكل (٣,٢ في المائة) من مجموع السعوديين في كلتا السنتين . ولكنها ازدادت بالنسبة لغير السعوديين من (٣,٩ في المائة) في ١٣٩٤هـ إلى (٦,٢ في المائة) في ١٣٩٨هـ . وقد أدت زيادة كبار السن من غير السعوديين إلى زيادة النسبة العامة لهذه الفئة ضمن سكان المدينة المنورة . فازدادت نسبتهم من (٣,٥ في المائة) في سنة ١٣٩٤هـ إلى (٤,٨ في المائة) من مجموع السكان في ١٣٩٨هـ . وقد تعزى هذه الزيادة إلى الأهمية الدينية للمدينة المنورة التي تجلب المهاجرين إليها .

نمو السكان والهرم السكاني







كثافة السكان

تغيرت الكثافة السكانية داخل المدينة المنورة نتيجة للتطورات والتغييرات التى حدثت فى المنطقة المبنية . فتناقصت الكثافة السكانية فى الأحياء الداخلية مثل الباب المجيدى ، والساحة ، والتاجورى ، والمناخة نتيجة توسعة المسجد النبوى الشريف . بينما ازدادت فى معظم الأحياء الواقعة على أطراف المدينة مثل آبار على ، وقربان ، وسيد الشهداء . أما بالنسبة للكثافة العامة فى المدينة المنورة فهى فى زيادة مستمرة خلال الفترة الممتدة مابين ١٣٨٢هـ و ١٣٩٨هـ (١٩٦٢ - ١٩٧٨م) كما يوضح ذلك الجدول التالى :

التحول فى حجم وكثافة سكان المدينة المنورة

الحي	المساحة بالهكتار		عدد السكان			كثافة السكان		
	سنة ١٣٨٢هـ ١٣٩٤هـ	سنة ١٣٩٨هـ	سنة ١٣٨٢هـ	سنة ١٣٩٤هـ	سنة ١٣٩٨هـ	سنة ١٣٨٢هـ	سنة ١٣٩٤هـ	سنة ١٣٩٨هـ
آبار علي	٤٨١,٩	٤٨١,٩	٢٦١٣	٨٤٤٥	١٢٨٢٠	٥,٤	١٧,٥	٢٦,٦
الأغوات	١٠٩,٣	١٠٩,٣	٥٧٩٢	٧٤٧٨	١٤٤٢٠	٥٣,٠	٦٨,٤	١٣١,٩
باب الكومة	١٠٠,٤	٩٦,٠	١٧٧٨٤	٢٦٩٦٤	٢٦٧٤٤	١٧٧,١	٢٦٨,٦	٢٧٨,٦
باب الشامي	٨٤٤,٣	٨٤٤,٣	٥٤٥٠	٧٩٦٣	٢٧٦٨٠	٦,٦	٩,٧	٣٢,٧
التاجوري	٢٥,١	٢٥,١	٣٥٩٩	٧٢٣٣	٥٥٠٠	١٤٣,٤	٢٨٨,٢	٢١٩,١
الحرة الشرقية	٢٠١,١	٣٩٩,١	—	١٦٤٧٠	٣١٠٢٠	—	٨١,٩	٧٧,٧
حرة الشرقية الشمالية	٤٧٩,٠	٤٧٩,٠	—	٧١٣٥	١٧٠٤٠	—	١٤,٩	٢٢,٤
الحرة الغربية	١٩٤,٥	٣٢٧,٦	—	٣٥٧٤٨	٥٣٥٦٠	—	١٨٤,٠	١٦٣,٥
زقاق الطيار	١٦,٠	١٦,٠	٦٠٠	٧٥٩٠	٨٩٤٠	٣٧,٥	٤٧٤,٤	٥٥٨,٨
سيد الشهداء	١٦٧,٤	١٦٧,٤	١٢٨٤	٤٤٩٣	١٠١٦٠	٧,٦	٢٦,٩	٦٠,٧
العنبرية	١٣٢,٤	٣٢٦,٠	٧٧٩٣	٢٧٤١٠	٣١٨٦٠	٥٨,٩	٢٠٥,٨	٩٧,٧
العيون والجرف	١٢٦٩,١	١٨٧٢,٠	٢٦٨٩	٤٥٨٤	٩٨٨٠	٢,١	٣,٦	٥,٣
قباء	٢٣٤,٠	٤٧٨,٤	١٥٧٢	٦٧٩٥	٢٧٢٤٠	٦,٧	٢٩,٠	٥٦,٩
قربان والعوالي	٥٧١,٢	٥٧١,٢	٣١٢٥	٥٥٤٢	١٠٩٨٠	٥,٥	٩,٧	١٩,٢
المناخة	١٩,٦	١٩,٦	٥٤١٠	٥٦٥٢	٣٩٨٠	٢٧٦,٠	٢٨٨,٤	٢٠٣,١
المنشية والعنابس	٤٤١,٥	٤٤١,٥	١١٤٤٨	٣٤٧٢	١٥٤٦٠	٢٥,٩	٧,٩	٣٥,٠
النخاولة	٥٧,١	٥٧,١	٢٨٤٤	٥٧٩٥	١٠٣٠٠	٤٩,٨	١٠١,٥	١٨٠,٤
المجموع	٥٤١٩,٧	٦٦٩٤,٢	٧١٩٩٨	١٩٨٠٥٥	٣١١٢٨٤	١٣,٣	٣٦,٥	٤٦,٥

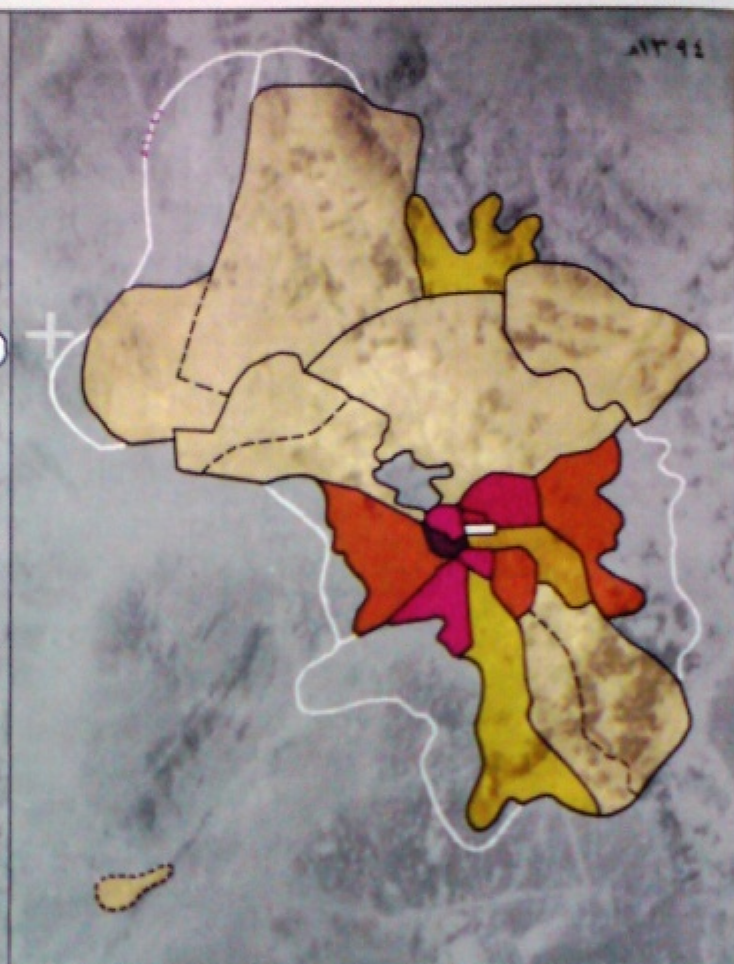
المصادر : الجدول من حساب الباحث بتصرف عن تعداد السكان لسنة ١٣٨٢هـ وتعداد سنة ١٣٩٤هـ ونتائج دراسات الشركات الاستشارية التالية :

١- ماثيو ، روبرت ، وجونسون مارشال ، جونسون وشركاهم ، ١٩٧٥م ، المنطقة المركزية بالمدينة المنورة ، المنطقة المختارة ، وزارة الداخلية ، وكالة شؤون البلديات ، الرياض ، ص ٢٣ .

٢- مصلح وآخرون ، ١٣٩٨هـ ، الأوضاع الراهنة ، الجهاز الاقتصادي والاجتماعي ، مجلد (١) ، مشروع رقم ٢٠٢ ، وزارة الشؤون البلدية والقروية ، الرياض ، ص ١٩ .

كثافة السكان







	+ ٥٠٠	شخص في الهكتار
	٤٠١ ـ ٥٠٠	شخص في الهكتار
	٣٠١ ـ ٤٠٠	شخص في الهكتار
	٢٠١ ـ ٣٠٠	شخص في الهكتار
	١٠١ ـ ٢٠٠	شخص في الهكتار
	٥١ ـ ١٠٠	شخص في الهكتار
	٢٠ ـ ٥٠	شخص في الهكتار
	ـ ٢٠	شخص في الهكتار

٠ ١ ٢كم

١ أبيار علي
٢ الأغوات
٣ [illegible]
٤ باب الشامي
٥ التاجورية
٦ الحرة الشرقية
٧ [illegible]
٨ الحرة الغربية
٩ زقاق الطيار
١٠ سيد الشهداء
١١ العنبرية
١٢ العيون والجرف
١٣ قباء
١٤ قربان والعوالي
١٥ المناخة
١٦ المنشية والعنابس
١٧ النخاولة

+ صورة من الأقمار الصناعية .

النمو العمراني للمدينة المنورة

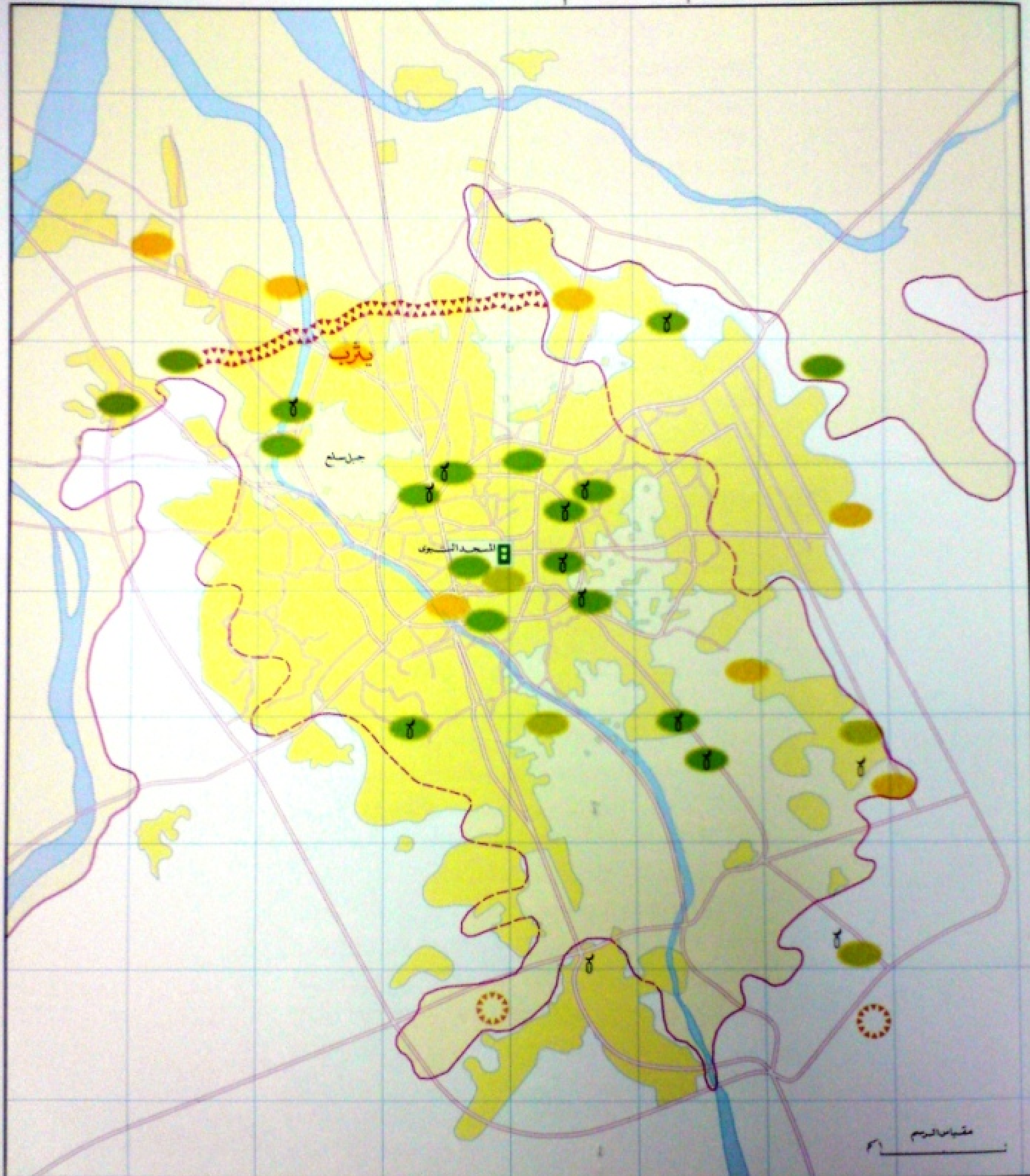
(قبل الإسلام - فجر الإسلام)

تُشير المصادر التاريخية العربية إلى أن المدينة المنورة استُوطنت بعد حدوث الفيضان في عهد نوح عليه السلام أي في حوالي منتصف الألف الثالث قبل الميلاد [٢]. ويرتبط بهذا ذِكر حياة النبي ابراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام - في بداية الألف الثاني قبل الميلاد حيث قاما ببناء الكعبة المشرّفة في مكة المكرمة بوحي من الله عز وجل على قواعد وُضعت قبل أي عمران على سطح الأرض [٣]. ولكن نسل إسماعيل أُخرجوا من مكة بواسطة العماليق في السنوات الأخيرة من الألف الثانية قبل الميلاد [٤]. بقي أن نذكر هنا أن قبيلة آبيل وهي فرع من العماليق قد أوجدت مدينة إلى الشمال قليلاً من موقع المدينة المنورة الحالي. وعلى هذا يمكن القول باحتمال الاستيطان الأول في المدينة المنوّرة في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد.

ويُحتمل تسمية المكان الاستيطاني الأول بيثرب نسبة إلى يثرب ابن آبيل. وقد حاول عبد القدوس الأنصاري تحديد هذا المكان في المنطقة الممتدة بين وادي قناة في الشرق، وحافة منطقة الجُرف في الغرب. وزبالة الزّج في الجنوب وحدائق المال في الشمال والمكانان الأخيران غير معروفين في الوقت الحاضر [٥].

لقد كانت المدينة المنورة في الفترة السابقة للإسلام تتألف من عدة أحياء منفصلة وهذا ربما يعود لتوزيع الآبار والعيون في المنطقة حيث أقامت كل عشيرة أو قبيلة حول بئر أو ينبوع معين متخذة من الحصون والآطام وسيلة لحماية أفرادها. وبعد بزوغ الإسلام وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين إلى المدينة في السنة الأولى للهجرة (٦٢٢م) أخذ شكل المدينة في التغير، فأصبح مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم هو مركز المدينة، وبدأت تنمو حوله المساكن والأسواق. واتجه النمو في هذه المرحلة أكثر ما اتجه نحو الجنوب الشرقي حيث توفرت المياه والأرض الزراعية. وقد أدى ظهور الإسلام إلى اندماج الأحياء التي كانت منفصلة والقضاء على العزلة فيما بينها. واستفاد سكان المدينة المنوّرة من المظاهر الطبيعيّة المحيطة بهم كالجبال والحرّات في الحماية. كما بذلوا جهودهم في بناء الحصون والخنادق كما حدث في السنة السادسة للهجرة. ولم يبدأ سكان المدينة المنورة في بناء الأسوار للحماية إلا في القرن الثالث الهجري خلال العصر العبّاسي.

النمو العمراني للمدينة المنورة قبل الإسلام - فجر الإسلام



الخندق .

أطلال حصون سابقة للإسلام .

المسجد النبوي .

مساجد .

مستوطنات سابقة للإسلام واندثرت بعد ظهور الإسلام .

مستوطنات سابقة للإسلام واستمرت في فجر الإسلام .

مستوطنات ظهرت في عهد الإسلام .

الحرات الحديثة

أودية

المنطقة المبنية ١٣٩٨ هـ .

يثرب النواة الأولى للاستقرار البشري في المدينة المنورة (يثرب)

النمو العمراني للمدينة المنورة

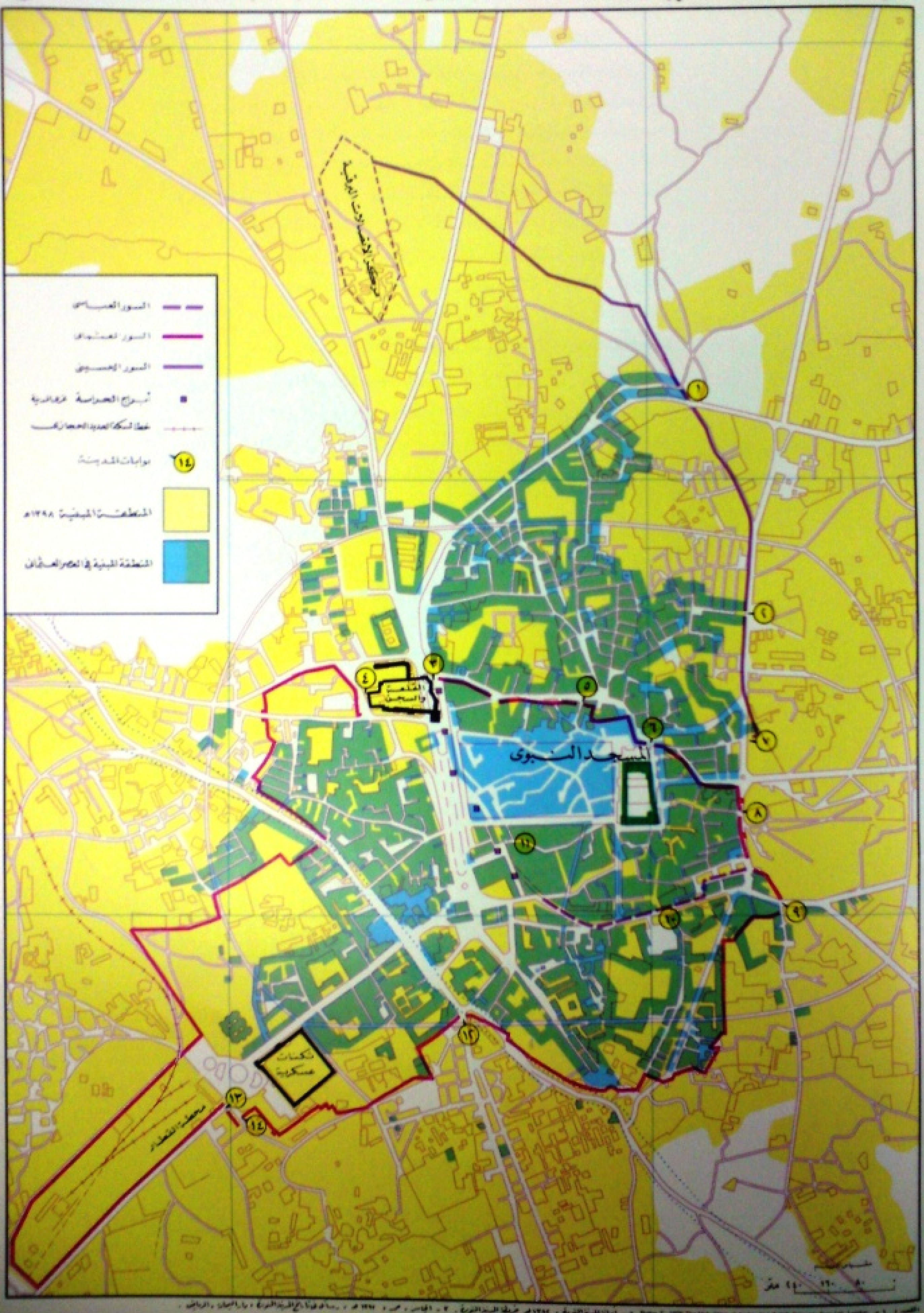
(العصر العباسي - تأسيس المملكة العربية السعودية)

يوضح حدود النمو العمراني خلال العهود المختلفة لهذه المرحلة الأسوار التي بنيت حول المدينة المنورة . فقد بُني أول سور من الطوب اللبن حولها في سنة ٢٦٣هـ (٨٧٦-٨٧٧م) في عهد أميرها إسحق بن محمد ثم هُدم هذا السور وأقيم بدلاً منه سوراً جديداً من الحجارة (السور العباسي) في الفترة ما بين ٣٦٧ - ٣٧٢هـ (٩٧٨ - ٩٨٢م) أثناء خلافة الطائع لله بن المطيع لله[٦١] . وقد أضيفت له إضافات بسيطة فيما بعد كما حدث في سنة ٥٥٨هـ (١١٦٢م)[٦٢] .

وخلال العهد العثماني تمت عدة توسيعات للمسجد النبوي الشريف مثل توسعة السلطان عبد المجيد (١٢٦٠ - ١٢٧٣هـ ١٨٤٤ - ١٨٥٦م) ، كما مد خط حديد الحجاز الذي ربط المدينة المنورة بدمشق بشكل جيد خلال الفترة من ١٩٠٨-١٩١٤م . وقد أسهمت هذه المشروعات في حجم المدينة السكاني والمكاني حيث اجتذب توسعة المسجد النبوي الكثير من العمال المهرة من بلاد الشام ومصر ، كما أسهم الخط الحديدي في زيادة عدد السكان من نحو (٢٠,٠٠٠) نسمة قبل بنائه إلى نحو (٨٠,٠٠٠) نسمة بعد بنائه[٦٣] . كما توسعت المدينة المنورة في الرقعة المكانية بحيث أصبح طول سورها نحو ٣٠٠٠م (السور العثماني)[٦٤] . وكان له ثلاثة أبواب رئيسية هي : باب الجمعة في الشرق ، باب القلعة أو باب الشامي في الشمال ، وباب المصري في الغرب . وقد أضيف لهذا السور أبواب أخرى فيما بعد .

وقد أحاطت أسوار المدينة بالأحياء السكنية التي كانت مقسمة إلى أقسام صغيرة تعرف محلياً باسم "الأحواش" التي يتصل بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرق الضيقة المسقوفة أحياناً والتي تنتهي في شارع رئيسي يقود إلى مركز المدينة . وفي نهاية العهد العثماني ضاقت المدينة بسكانها فظهرت بعض المباني خارج الأسوار مما جعل سكانها عُرضة لغزو البادية . ويبدو أن ذلك دفع الشريف حسين بن علي بعد استيلائه على المدينة المنورة في العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري (العقد الثاني من القرن العشرين) إلى مد سور المدينة المنورة نحو الشمال . إلا أن عدم الاستقرار السياسي وعدم توفر الأمن في هذه الفترة أديا إلى تناقص سكان المدينة وتحول الكثير من مبانيها إلى منازل مهجورة .

النمو العمراني للمدينة المنورة (العصر العباسي - تأسيس المملكة العربية السعودية)



Rutter, E. 1928 The Holy Cities of Arabia, Vol. 2. G.P. Putnam's Sons Ltd, London.

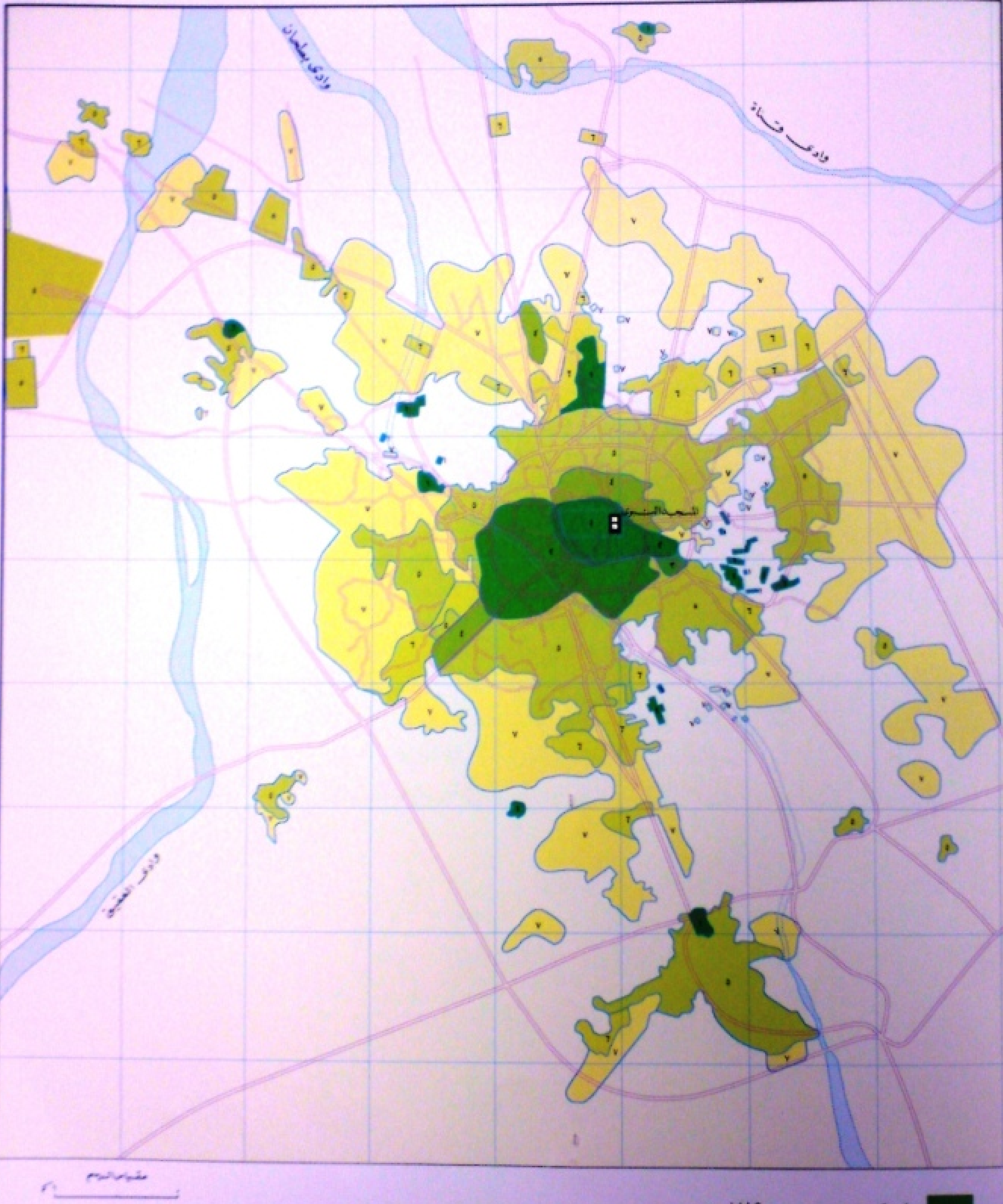
النمو العمراني للمدينة المنورة

حتى ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)

بدأت الحياة تعود مرة أخرى إلى حالتها الطبيعية في هذه المرحلة بعد استتباب الأمر لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود في سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) . وبدأت المدينة تمر بمرحلة نمو جديدة خاصة بعد توسعة المسجد النبوي الشريف في الفترة ما بين ١٣٧٠ و ١٣٧٥هـ (١٩٥٠ - ١٩٥٥م) . ولقد انعكست نتائج تلك التوسعة على امتداد المنطقة المبنية في المدينة المنورة وعلى تغيير تنظيم وتركيب قلب المدينة المنورة بصورة كبيرة وذلك بهدم الأسوار . وفتح شوارع جديدة وعريضة . ونقل الصناعات والحرف إلى أطراف المدينة المنورة . وتوسعة مداخل كثير من الأحواش القديمة مما ساعد على زيادة تلاحم وتحرك السكان بين أحياء المدينة المنورة .

ونتيجة لتوسعة المسجد النبوي الشريف في الفترة من (١٣٩٤ - ١٣٩٨هـ) حدثت طفرة أخرى في النمو وتغيير تركيب المدينة المنورة العمراني . وأصبحت المدينة المنورة عدة مراكز للنمو العمراني تنمو حولها فامتد العمران على طول الطرق الرئيسية مثل شوارع قباء في الجنوب ، وسلطانة ، وسيد الشهداء في الشمال . وساعد على هذا كون المدينة المنورة هي المركز الإداري لمنطقة واسعة يزيد عدد سكانها على نصف مليون نسمة . ولقد أدى ذلك إلى تركيز الكثير من النشاطات التجارية والاقتصادية والخدمات الأخرى المتخصصة سواء كانت تعليمية أو صحية في المدينة المنورة . فنجد مثلاً في عام ١٣٩٩هـ - (١٩٧٩م) ، أجيز (٢٩) مخططاً تحوي (٥٤٩١) وحدة سكنية في المدينة المنورة .

النمو العمراني للمدينة المنورة حتى ١٣٩٨ هـ



مقياس الرسم
١ كم

١	٢٥٩ هـ	٨٧٢ م
٢	٢٦٠ ــ ١٢٣٠ هـ	٨٧٢ ــ ١٨١٤ م
٣	١٢٣١ ــ ١٢٧٠ هـ	١٨١٤ ــ ١٨٥٣ م
٤	١٢٧١ ــ ١٣٤٧ هـ	١٨٥٣ ــ ١٩٢٨ م
٥	١٣٤٨ ــ ١٣٨٤ هـ	١٩٢٨ ــ ١٩٦٤ م
٦	١٣٨٥ ــ ١٣٩٢ هـ	١٩٦٤ ــ ١٩٧٢ م
٧	١٣٩٣ ــ ١٣٩٨ هـ	١٩٧٢ ــ ١٩٧٨ م

المعالم الإسلامية الرئيسية في المدينة المنورة :

توجد في المدينة المنورة معالم إسلامية مختلفة من أهمها مايلى :

١- المسجد النبوى الشريف حيث توجد الحجرة النبوية الشريفة والروضة المطهرة ، ومحراب صلاة التهجّد ، والمحراب العثمانى (نسبة إلى عثمان بن عفان) ومقر أصحاب الصفة في عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ومنارة باب السلام في الركن الجنوبى الغربى والمنارة الرئيسية في الركن الجنوبى الشرقى من المسجد النبوى الشريف . كما توجد في الجانب القبلى من المسجد النبوى الشريف بقايا الطراز العثمانى (نسبة إلى الدولة العثمانية) الفريد في البناء .

٢- بقيع الغرقد : يُعَدُّ بقيع الغرقد المقبرة الرئيسية في المدينة المنورة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد دفن في البقيع بعض من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وبناته . بالإضافة إلى العديد من الصحابة رضوان الله عليهم .

٣- مسجد قباء : وهو أول مسجد أُسِّسَ على التقوى حيث بناه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قَدِمَ الى المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة في سنة ٦٢٢م .

٤- مسجد القبلتين : وهو المسجد الذى حوّلت القبلة أثناء الصلاة فيه تجاه مكة المكرمة بعد أن كان المصلّون يتجهون إلى بيت المقدس في صلاتهم .

٥- السبعة المساجد : وهى المساجد القائمة حالياً في مكان موقعة الأحزاب بين المسلمين وبين كفّار قريش وحلفائهم في السنة الخامسة للهجرة (٦٢٧م) .

المعالم الرئيسية في المدينة المنورة



الأسواق

(أسواق المدينة المنورة قبل الإسلام وحتى ٨٧هـ / ٧٠٥م)

كان في المدينة المنورة قبل الإسلام عدة أسواق متناثرة يقع بعضها بعيداً عن المركز الحالي للمدينة المنورة . وارتبطت هذه الأسواق بتوزيع مناطق استقرار العشائر المختلفة في المدينة المنورة . ولم تكن في هذه الأسواق أية أبنية ثابتة أو أماكن محددة لكل تاجر . ومن هذه الأسواق سوق بني قينقاع وسوق زبالة وسوق العصبة وسوق بني الخيل وسوق بقيع الزبير [١٣] . وقد استخدم المسلمون هذه الأسواق في بداية عهد استقرارهم في المدينة المنورة وخاصة سوق بني قينقاع حتى ضمت هذه الأسواق في سوق بقيع الزبير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ثم نقل السوق في تلك الفترة إلى المكان الذي كان يعرف باسم البطحاء ويعرف الآن باسم المناخة . ثم وسع السوق نحو الشمال إلى جرار سعد في موضع مقابر منازل بني ساعدة في المكان الذي يعرف الآن بباب الشامي . ويستنتج من وصف السمهودي لمساكن المدينة المنورة في تلك الفترة أن السوق كان خارج المنطقة المبنية [١٤] . وربما يعزى هذا إلى أن السوق قد وجد بعد عدة سنوات من استقرار المسلمين في المدينة المنورة بعد أن بنوا مساكنهم حول المسجد النبوي حيث استخدموا الأسواق الجاهلية .

وقد تم البناء في هذا السوق لأول مرة في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (٦٥ - ٨٧هـ / ٦٨٤ - ٧٠٥م) ووسع حتى قرب ثنية الوداع الشمالية [١٥] . وجعل لهذا السوق تسع بوابات تقود إلى منازل ومخيمات سكان المدينة . وبنيت في داخل السوق حوانيت في الدور الأرضي ومساكن في الأدوار العلوية . ويبدو أن مساحة السوق قد تقلصت في هذه الفترة بمقارنتها بمساحته في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد يعلل هذا بأن كثيراً من التجار كانوا يأتون من مناطق مختلفة خارج المدينة المنورة ثم يعودون إلى ديارهم بعد انقضاء تجارتهم دون الحاجة إلى الاستقرار في المدينة المنورة وخاصة بعد انتقال مركز الحكم من المدينة المنورة إلى دمشق في بلاد الشام . ولهذا كان تأثير الوظيفة التجارية في هذه الفترة المبكرة على المنطقة المبنية محدوداً إلا كان التجار ينصبون رحالهم في السوق أو يقيمون مع أقاربهم أو يستأجرون مأوى لهم لفترة محدودة .

(أسواق المدينة المنورة من ٩٢٣ حتى ١٣٣٧هـ / ١٥١٧ - ١٩١٨م)

قلت المعلومات كثيراً عن مورفولوجية السوق خلال الفترة الفاصلة بين القرن الأول والقرن العاشر الهجريين إلا من إشارات بسيطة عن بدء التخصص المكاني في ممارسة النشاط التجاري مثل الإشارة إلى دار التمارين في جنوب السوق والحطابين في شمال السوق . وربما يعود هذا إلى انقطاع الكتابة عن المدينة المنورة خلال الفترة إلا من إشارات بعض الجغرافيين العرب عن الأحوال العامة في المدينة المنورة [١٦] .

ويمثل القرن العاشر الهجري بداية التاريخ العثماني في المدينة المنورة الذي امتد من ٩٢٣ إلى ١٣٣٧هـ . وخلال هذه الفترة كان السوق يحتل موقعاً وسطاً تقريباً في المدينة المنورة ، ويمتد إلى سور المدينة الشمالي ، أي أن امتداده في هذا الاتجاه قل عن الفترات الإسلامية المبكرة . وقد ازداد تأثير السوق على تركيب المنطقة المبنية نتيجة استقرار التجار في المدينة المنورة . ويتضح تركز النشاط التجاري خلال هذه الفترة حول الباب المصري داخل السور إلا أنه كان يمتد أحياناً إلى خارج الباب الشامي ، وخاصة عند وصول القوافل القادمة من بلاد الشام إلى المدينة المنورة . وقد وصف علي بن موسى توزيع الأسواق في المدينة المنورة في أواخر العهد العثماني في سنة ١٣٠٣هـ (١٨٨٥م) [١٧] . ويلاحظ في هذا التوزيع كثافة النشاطات التجارية خارج الباب المصري الواقع بالقرب من منطقة المناخة حيث كانت تعسكر القوافل القادمة من مكة وينبع ومصر وسوريا . ويبدو أن موقع السوق هذا كان مناسباً إذا ما اعتبرنا مخطط المدينة المنورة حيث كانت تنتهي هنا الشوارع الرئيسية (القماشة والعينية) الموصلة إلى مركز المدينة المنورة . وكانت أسماء ونشاطات الأسواق تشير إلى التخصص في المناطق التجارية مثل سوق الحبابة حيث تباع الحبوب ، وسوق القماشة حيث يباع القماش ، وسوق الحطب حيث يباع الحطب والفحم .

(أسواق المدينة المنورة ١٢٩٤هـ / ١٩٧٤م)

استمرت مواقع أسواق المدينة المنورة في مواقعها القديمة حتى تمت التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي ١٣٧٠ - ١٣٧٥ هجرية (١٩٥٠ - ١٩٥٥م) فانتقلت أسواق الفاكهة إلى جنوبي المنطقة التجارية . وفي الفترة من ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) إلى ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) حصلت بعض التغيرات في مواقع بعض الأسواق . ويوضح الجدول التالي مواقع الأسواق ووظائفها في سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)

السوق	الموقع	الوظيفة
الحلقة	جنوب مسجد الغمامة	بيع الجملة للفواكه والخضار
الخضار	جنوب مبنى الشرطة	بيع التجزئة للخضار واللحوم
الحبابة	جنوب شرق حي المناخة	بيع الحبوب
العياشة	جنوب شرق سوق الحبابة	بيع الخبز والجبن والزيتون والنعناع
السمك	غرب سوق العياشة	بيع السمك المقلي
السمك	غرب الخضار	بيع السمك الطازج
القبانة	غرب الخضار	بيع السمن والعسل البلدي
التمارة	جنوب سوق الحبابة	بيع التمور
الأدوات المنزلية	شمال سوق الحبابة	بيع الجملة والتجزئة للأدوات المنزلية
القماشة	شرق سوق الحبابة	بيع الأقمشة والمجوهرات والعطارة والأحذية البلدية
القفاصة	شمال غرب شارع العينية	الأقفاص والأثاث المحلية والحياكة
العباءة	شمال غرب سوق القماشة	العباءات النسائية والمشالح
الغنم	شارع السيح	الأغنام والماعز والجمال والماشية والحمير
الحطب	غرب شارع باب الكومة	الحطب والفحم
البرسيم	شمال غرب شارع العينية	البرسيم والأدوات العطارية
حراج المناخة	شرق مبنى البلدية	مواد مستعملة
حراج الخردة	في حي العنبرية	أبواب ونوافذ وأخشاب مستعملة ومواد أخرى قديمة وكبيرة الحجم
حراج السيارات	غرب شارع المناخة وقرب حي باب الشامي	سيارات مستعملة

وبعد سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) ونتيجة لمشروع التوسعة السعودية الجديدة للمسجد النبوي هدمت معظم الأسواق القديمة مما أدى إلى اختفاء بعض الأسواق مثل ، أسواق القماشة ، والقفاصة والتمارة ، والحبابة ، والعياشة .



أسواق المدينة المنورة قبل الإسلام وحتى ...



أسواق المدينة المنورة ١٣٩٤هـ

الحدود التقريبية للسوق في فجر الإسلام

البوابات

البنايات الأولى

الأسواق قبل الإسلام

أودية

دليل ١٣٢٧هـ ، ١٣٩٤هـ

١ سوق الفاكهة
٢ سوق الخضروات واللحم
٣ سوق الحبابة
٤ سوق الخبز
٥ سوق الطباخين
٦ سوق التمر
٧ سوق الأدوات المنزلية
٨ سوق الصوغ والقماش
٩ سوق القفاصة
١٠ سوق العبادة
١١ سوق الفحم والحطب
١٢ سوق البرسيم
١٣ سوق الحراج
١٤ حراج الخردوات
١٥ حراج السيارات
١٦ أماكن جديدة لبيع الخضار
دكاكين جديدة لبيع اللحم



أسواق المدينة المنورة من ٩٢٣ حتى ١٣٢٧هـ

الأسواق

(تغيير موقع الأسواق)

يُلاحظ في المدينة المنورة وجود بعض الأسواق التي تتغير مواقعها بشكل أكبر من بقية الأسواق . وغالباً ما تكون هذه الأسواق من النوع الذي يسبب تشويها للمنظر أو ضوضاء للسكان مثل أسواق السيارات والغنم ، والخردة التي احتلت المرتبة الأولى في طول المسافات التي قطعتها أثناء تحركاتها . فقد بلغت هذه المسافات ٤٩٨٣ متراً بالنسبة لسوق السيارات ، و ٣٢٩٢ متراً بالنسبة لسوق الغنم ، ٢٧٢٤ متراً بالنسبة لسوق الخردة ، بينما بلغت هذه المسافة نحو ٢٠٠٠ متر بالنسبة لسوق المواد المستعملة ، ١٥٢٤ متراً بالنسبة لسوق الحطب ، ١٢٤١ متراً بالنسبة لسوق الفاكهة . وقد وصل معدل عدد مرات تغيير مواقع هذه الأسواق إلى نحو أربع مرات خلال ٢٧ عاما (١٣٧٥ - ١٤٠٢هـ / ١٩٥٥ - ١٩٨٢م)

ولاشك أن هذا التغيير المستمر لمواقع بعض الأسواق يتطلب اهتماماً خاصاً في أية دراسة تخطيطية للمدينة المنورة بحيث تكفل الانسجام في توزيع الاستخدامات المختلفة للأرض والراحة لكل السكان .

تغيير مواقع الأسواق



الصناعات والحرف

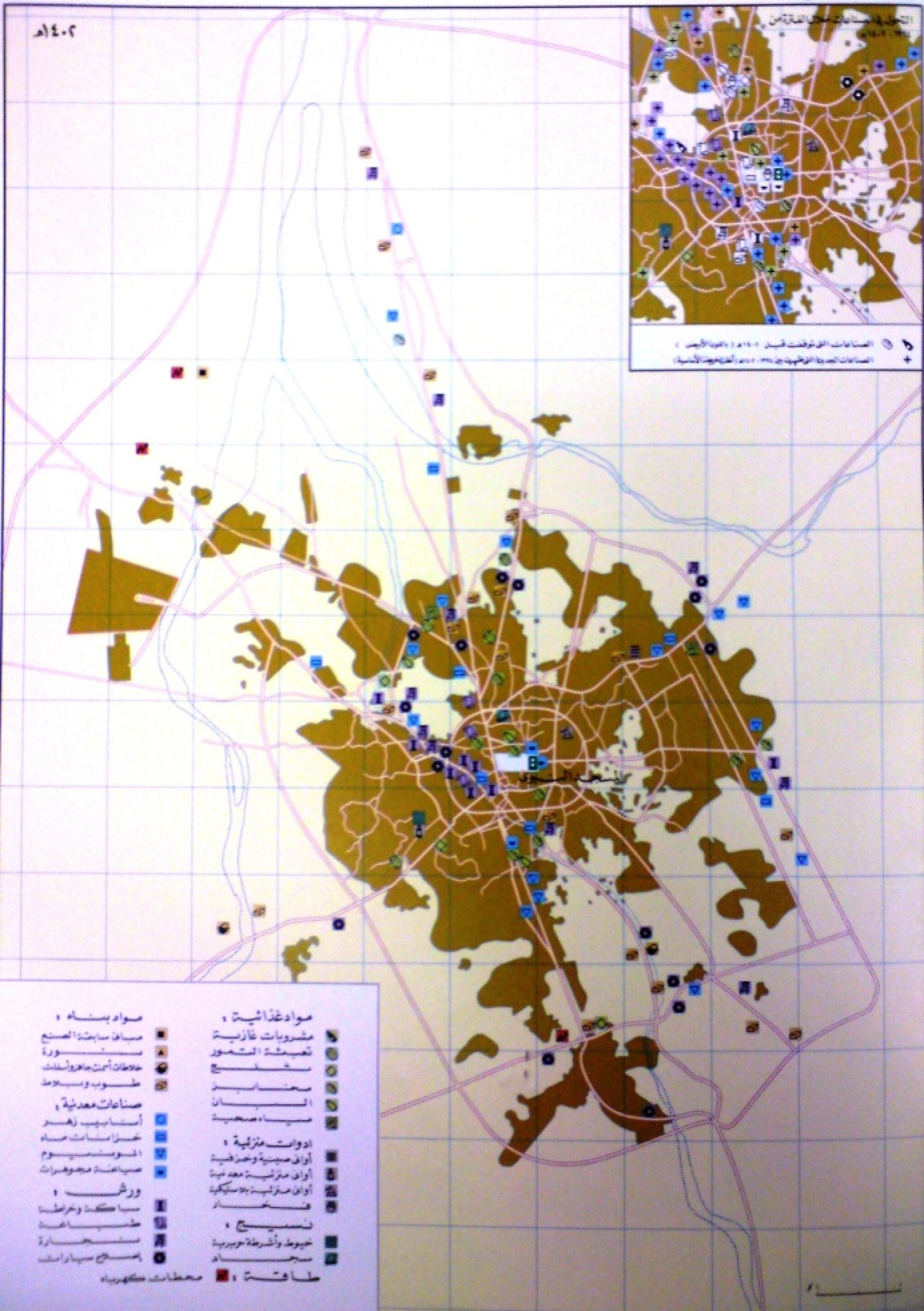
كانت معظم الصناعات وهى من الصناعات الخفيفة توجد فى وسط المدينة المنورة حتى الثمانينيات من القرن الهجرى الماضى مثل المشروبات الغازية وورش السيارات . وقد بدأت الوحدات الصناعية تزحف تدريجيًا إلى مواقع بعيدة عن وسط المدينة المنورة .

ويلاحظ أن التوسع الصناعى نحو الخارج أتاح المجال لزيادة عدد بعض المصانع والورش ، لكن هناك بعض الوحدات الصناعية التى قلَّ عددها بين سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وسنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) نتيجة تناقص الطلب على منتجاتها بسبب المنافسة (المشروبات الغازية) أو تغيير الأذواق (الفخار والنورة) . أما بالنسبة لوحدات صياغة المجوهرات فقد تناقص عددها نتيجة هدم سوق القماشة الذى كانت تتركز فيه .

ويمكن تقسيم الصناعات والحرف فى المدينة المنورة إلى سبع مجموعات رئيسية تختلف من حيث نوعية المصانع فى كل منها كما يتضح من الجدول التالى ،

المجموعات الرئيسية	الرقم	الصناعة أو الحرفة	العدد سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)	العدد سنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)
مواد غذائية ،	١	مشروبات غازية	١	—
	٢	تعبئة التمور	٢	٢
	٣	مشلح	٣	٢
	٤	مخابز	٣	٨
	٥	الـبان	٤	٣
	٦	مياه صحية	—	٢
ادوات منزلية ،	٧	أوانى صينية وخزفية	—	١
	٨	أوانى منزلية معدنية	١	١
	٩	أوانى منزلية بلاستيكية	١	١
	١٠	فخار	٢	—
نسيج ،	١١	خيوط وأشرطة حريرية	١	١
	١٢	سجاد	١	١
مواد بناء ،	١٣	مبانى سابقة الصنع	—	١
	١٤	نورة	٢	—
	١٥	خلطات أسمنت جاهز وأسفلت	—	٣
	١٦	طوب وبلاط	٢٣	٦٠
صناعات معدنية ،	١٧	أنابيب زهر	—	١
	١٨	خزانات ماء	١	٦
	١٩	ألومنيوم	—	١٧
	٢٠	صياغة مجوهرات	٥٣	٢٩
ورش ،	٢١	سباكة وخراطة	٤	١١
	٢٢	طباعة	٤	٣
	٢٣	نجارة	٩	١٤
	٢٤	إصلاح سيارات	٢٥	٧٢
طاقة ،	٢٥	محطات كهرباء	٢	٢

الصناعات والحرف



نمو المنطقة المركزية

يعتمد تحديد المنطقة التجارية المركزية على بعض المعايير البسيطة مثل سمات استخدام الأرض ونوعية المؤسسات الموجودة فى المركز وأطرافه . وقد كان لموقع المسجد النبوى والتوسعات التى حدثت فيه أثر كبير فى موقع واتجاه نمو المنطقة التجارية المركزية فى المدينة المنورة . كما أن مواقع بعض الأسواق القديمة عند تقاطع الطرق الرئيسية (المناخة والقماشة) كان لها أثر فى موقع المنطقة التجارية المركزية وامتداداتها . ولم تقابل المنطقة التجارية المركزية أى عائق طبيعى قوى يمنع توسعها ، فارتباطها بالمركز الدينى (المسجد النبوى) جعل من الممكن هدم الكثير من المبانى التى استغلت أماكنها لبناء مبانٍ جديدة للاستخدام التجارى . ويمكن أن يعتبر هذا التغيير مرحلة للتحول نحو المفهوم الغربى للمنطقة التجارية المركزية حيث تقل الاستخدامات السكنية . كما أن العامل الدينى هو أيضا السبب فى التغير السريع لاستخدامات الأرض والمبانى فى المدينة المنورة . بينما فى المدن الغربية نجد أن منطقة الأعمال المركزية تبنى منذ البداية مع نشأة المدينة وأى توسع يمكن أن يحدث فى مراكز مكملة فى الأطراف . وقد أقامت أمانة المدينة المنورة فى السنوات الأخيرة مراكز تجارية متفرقة فى المدينة المنورة لتلبية حاجات السكان الضرورية والتخفيف من الضغط على المركز التجارى فيها . ولكننا نجد أن أحجام هذه المراكز صغيرة جداً (مساحة بعضها لا تزيد على ٢٦٤م٢) . ولهذا فإن الضغط على المنطقة التجارية المركزية لا زال كبيراً جداً من قبل سكان المدينة المنورة ، ولقد توسعت المنطقة التجارية حديثاً نحو الشمال الشرقى والجنوب الغربى وتداخلت النشاطات مع بعضها البعض وبدأت تظهر مجمعات تجارية حديثة كما هى الحال فى منطقتى الصافية وقربان .

أما عن الاستخدامات فى هذه المنطقة فإننا نجد أن الأسواق المركزية وأماكن بيع السيارات تقع فى أطراف المنطقة التجارية المركزية . وهذه المنطقة لا تضم الأعمال التجارية فقط ، بل تضم استخدامات أخرى أيضاً مثل المسجد النبوى الذى يمثل المنطقة الدينية الرئيسية فى المدينة المنورة والذى أحيط من الشرق والشمال والغرب بالاستخدامات التجارية . وهناك أيضاً بعض المبانى الإدارية مثل مبانى البلدية والمواصلات فى جنوبى المنطقة . كما أننا نجد بعض مبانى الخدمات مثل مستشفى الملك ، ومستشفى الولادة بالإضافة إلى تركيز الفنادق والبنوك والمصارف فيها . وتمتد حدود هذه المنطقة إلى شوارع المطار والباب الشامى والسيح والنخاولة وأبى ذر وقباء وقربان . ويوجد خارج قلب المنطقة التجارية المركزية بعض الاستخدامات السكنية فى الأدوار العليا (كما فى الساحة والمناخة) . ونتيجة للازدحام الشديد فى المنطقة التجارية المركزية فى بعض المواسم الدينية وأهمها الحج يُمنع دخول السيارات إليها .

نمو المنطقة المركزية

